العدد رقم ٦٢٤ ١٤ ذو العقدة ١٣٥٦ - ٩ أكتوبر سنة ١٩٤٦ ٢٠ مليما



نظرة . . . فابتسامة . . . فخصام !



بيفن — الحصان ده كسب سباقات كتير !
المصرى افندى — لا ياعم · ده عجزوتعب · وانا مستعجل!

الحقيقة المؤلمة ..!

بقلم
كامل الشناوى

لقد ظننت يوما ، أن زعماءنا واحزابنا المناصرين لشيطان التعاهد مع الانجليز ، قد اتجهوا اخيرا الى الله ،ونفضوا ايديهم من تراب الشيطان ...

فقد كتبوا ، وخطبوا ، وقرروا انه لامحالفة مع بريطانيا ، وانه لاجدوى من وراء المفاوضات الا اضاعة الوقت ، والتسليم فى حقوق البلاد .

ووجدت انجلترا نفسها امام اجماع من الشعب المصرى على كراهيتها ، وسوء الظن بها ، وكان فى الحسبان ان هذا الاجماع سيطلق قضية مصر من معتقل المفاوضة مع الانجليز الى ساحة هيئة الامم المتحدة، ومجلس الامن، ولكن الذى حدث هو مالم يكن فى الحسبان !

فقد صرح النقراشى باشا اول من امس ، ان هناك مباحثات بينه وبين السفير ... وستنتهى المباحثات طبعا بالدخول فى مفاوضات .. ثم تنتهى المفاوضات اما بالتسليم فى حقنا فتنجح .. واما بالتمسك فتفشل ... ثم تذهب وزارة ، وتجىء وزارة ، فتقوم بمباحثات ،تتبعها محادثات ومفاوضات .. وهكذا نعود من حيث جئنا ، وننتهى الى حيث بدانا ، بلا غاية ، ولا هدف !

لقد وضح لرئيس الحكومة ، وللحزبين اللذين تتكون منهما الوزارة ، ان الانجليز لايعنون من تحالفنا معهم الا تقرير حقوق جديدة لهم ، وفرض التزامات قاسية علينا ، وانهم ينقضون اليوم ، مايبرمونه امس ، وان اعمالهم فى السودان ضج منها النقراشى باشا نفسه ... وهو الرجل الهادىء الصبور ، فصرح تحت قبة البرلمان بان الحالة تسير من سيىء الى أسوأ ·· وان تصرفات الحاكم العام للسودان تعد عملا عدائيا ضد مصر !

فهل هذه مبررات للدخول فى مفاوضات أو أنها مبررات لقطع المفاوضات ؟

والوفد هذا الحزب المعارض العنيف ، ما باله قد هدأ واستقر وكل شىء يدعوه الى الحركة والنضال ؟ لقد أصدر قراره التاريخى بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وقطع المفاوضات ، وعدم عقد محالفة مع انجلترا ، عندما كان الخطر لايزال على الابواب ..

واليوم نرى الخطر قد تعدى الابواب واحتل ماوراءها وبدلا من أن يوالى الوفد حملته نجده يلوذ بالصمت والروية والاتزان ..

برغمى ان اسمع مايقال هنا وهناك عن اتصالات ، ومباحثات وتمهيدات ..

وبرغمى ان اصدق ماذاع وشاع من ان اشتراك شيوخ الوفد فى اقتراح مجلس الشيوخ ، جاء طبقا لخطة مرسومة . هدفها العدول عن قرارات الوفد الاخيرة والتسليم مرة أخرى بمبدأ المفاوضات ..

ولكن الوفد كشف للبلاد باقوى لسان . وافصح بيان . ان الانجليز خدعونا فى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وان مفاوضاتهم معنا لن تنتهى الا بمعاهدة تسلبنا حقنا ، وتؤيد باطلهم ..

فهل هذه مبررات للرجوع الى سياسة المفاوضات أو انها مبررا لمحاربة فكرة المفاوضات ؟

ومكرم باشا .. لقد وقف فى مجلس النواب، فسرد تاريخ بريطانيا الأسود فى استعمار وادى النيل ومزق الستار عن المآسى التى ارتكبها الاستعماريون فى مصر والسودان ، وفى المعاهدات التى أبرمت بيننا وبينهم ·· ثم أعقب ذلك كله بأنه يؤمن بالتحالف مع الانجليز ·

فهل هذا الذى ذكره مكرم باشا يبرر الدخول فى المفاوضات ·· أو انه يبرر البعد عن ماساة المفاوضات

وأعضاء هيئة المفاوضات الذين رفضوا — بحق — مشروع صدقى بيفن .. اين هم اليوم والكارثة تحل بمصر مرة اخرى ، ومأساة المساومات تدق راس البلد بقوة وعناد ···؟

ان الحقيقة المؤلمة .. هى ان احزابنا وزعماءنا كفروا بالمفاوضة حين يئسوا من ان يحكموا ، أو يستمروا فى الحكم ·· وأنهم عادوا وآمنوا بالمفاوضة حين عاودهم الامل فى أن يحكموا ، أو يستمروا فى الحكم ···!

لا انتظار ، ولا مفاوضة ، ولا مساومة ، ولا تجربة اخرى للشيطان ..

هذا هو النداء الذى ترددده مصر ولن تردد نداء سواه .

ويجب أن نفهم جيدا اننا اذا انتظرنا فان الحوادث لاتنتظر !



السعديون والكتليون ··· فى صوره

معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الخارجية يصافح عطا عفيفى بك عضو الكتلة قبل انعقاد جلسة لمجلس النواب أول امس ·· وكانت جلسة عاصفة تولى فيها ابراهيم عبد الهادى باشا الرد على مكرم باشا اكثر من مرة !··

الأخبار المحلية

آخر لحظة

في مجلس الشيوخ
صبرى ابو علم باشا يطلب الى الحكومة .. ان تتخلى عن مقاعدها

كانت جلسة الشيوخ أمس عنيفة ثائرة ، فقد بدأها هيكل باشا بأن قال ان دولة النقراشي باشا أبلغه انه يعتذر من عدم استطاعته حضور الجلسة لأسباب هامة ، وانه يطلب تأجيل مسألة السودان الى الأسبوع المقبل .

وعلى أثر ذلك قام صبرى أبو علم باشا وقال : ان مسألة السودان لاتحتمل التأجيل ، وان النقراشي باشا اعترف بأن الانجليز يقومون ضد مصر بأعمال عدائية . وختم كلامه قائلا : نحن فى حاجة الى حكومة تقود البلاد فى هذه الأزمة ، فاذا لم تكن هذه الحكومة مستعدة لهذا فلتتخل عن مقاعدها .

وقال وهيب دوس بك : ان المناقشة وصلت الى حالة حاسمة منذ اسبوع ، وان غياب النقراشي باشا ليس عذرا لتأجيل البحث ، ففى ابراهيم عبد الهادى باشا الكفاية . ثم قال انه لاحظ ان بعض الوزراء ابتسموا عند ما ذكر ان مصير البلاد مسألة لاتؤخذ بالتأنى ، فهل معنى هذا انهم لا يؤمنون بحق بلادهم .

وقال سرى باشا : انه لايفهم معنى لكل هذا ، فان هناك اقتراحا اتفقت عليه كل الاحزاب ، وغياب رئيس الحكومة او حضوره لايمنع من عرضه ، فماذا ننتظر ؟..

وقال صبرى باشا : ان المعارضة تسحب امضاءاتها من هذا الاقتراح بعد ان عرفت ان رئيس الحكومة لا يزال يتفاوض

وهنا قام سرى باشا وقال : انه يرجو ان تنسى الاحزاب خلافاتها لمدة عشر دقائق ، وتتفق على قرار واحد

ولكن صبرى باشا أصر على تقديم اقتراح جديد

وأصرت الحكومة على التأجيل ورفض المجلس طلب التأجيل ، ورفض ايضا اقتراح صبرى باشا ، ووافق على الاقتراح الذى سبق ان اقرته اللجنة الفرعية المؤلفة من المؤيدين والمعارضين

مشادة عنيفة

حدث فى أثناء جلسة الشيوخ أمس أن قال صبرى أبو علم باشا ان الحكومة تغير موقفها من يوم الى آخر ...

فنهض ابراهيم عبد الهادى باشا وقال موجها الكلام الى زعيم المعارضة :

– ياصبرى باشا ... ياصبرى باشا ... أنا عندى عشرة أدلة على الأقل .. ولكنني لا أريد أن أقولها حرصا على مصلحة البلاد ... وهى جميعا تثبت أنه ليست الحكومة هى التى تغير رأيها ولكن غيرها هو الذى يتغير ويتبدل ويتلون أيضا ! ! !

وهنا هم حسين الجندى بك الشيخ الوفدى ان يرد على هذا الكلام ، ولكن صبرى باشا منعه بعنف من أن يرد على عبد الهادى باشا .

ماذا دار فى مقابلة السفير لرئيس الوزراء ؟

زار السير رونالد كامبل السفير البريطانى دولة النقراشي باشا فى وزارة الخارجية فى الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس ، وتحدث معه فى مسألة الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا حول مسألة السودان

وقد استمر الاجتماع الى الموعد المحدد لمقابلة السير برسى لورين المندوب السامى السابق فى مصر ، فدعاه دولة النقراشي باشا للدخول فى أثناء وجود السير رونالد كامبل وقد علمنا أن مقابلة السير برسى لورين لم يكن لها علاقة بالسياسة ، وقد نفى لمندوبى الصحف انه قادم الى مصر فى مهمة سياسية ، وأكد انه لم يزر وزارة الخارجية البريطانية منذ عامين ، لأنه لم يعد له اتصال بها .

وبعد خروج السير برسى لورين استؤنف اجتماع السير رونالد كامبل بدولة النقراشي باشا .

وقد فهمنا أن هذا الاجتماع الذى استغرق حوالى الثلاث ساعات كان استمرارا للمفاوضات القائمة بين مصر وبريطانيا .

وقد قال السفير البريطانى وهو يغادر دار وزارة الخارجية بعد انتهاء المقابلة فى الساعة الواحدة والنصف أنه ليست عنده تصريحات . .

ولما انصرف النقراشي باشا سأل الصحفيين :

– هل قال لكم السفير شيئا ؟

فقالوا لدولته :

– ان السفير صرح لهم بأن ليست عنده تصريحات ! . .

فضحك النقراشي باشا وقال :

– لقد اتفقنا على هذا ! ! .

وفى الساعة الخامسة بعد الظهر عاد دولته الى دار الرياسة ، وقال انه لن يذهب الى مجلس الشيوخ لأنه ينتظر حديثا تليفونيا هاما من عمرو باشا من لندن .

ولما سئل دولته عما اذا كان سيتشرف قريبا بمقابلة جلالة الملك أجاب بأنه لم يتحدد له موعد ليقابل فيه جلالة الملك .

ويقول المحيطون بدولة رئيس الوزراء : ان هناك خيطا جديدا فى الموقف . .

منصب قاضى قضاة السودان

وبعد خروج السير رونالد كامبل ، استقبل دولته فضيلة الشيخ حسن مأمون قاضى قضاة السودان لمباحثته فى موقف الحاكم العام للسودان نحو منصب قاضى القضاة فيه .

مجلس « مصرى سودانى بريطانى » فى السودان

لندن فى ٢١ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « التيمس » مقالا ضافيا بعنوان « مصر والسودان » جاء فيه :

ترتب على الخلاف بين مصر وبريطانيا قيام مظاهرات يومية فى مصر ، وأصبحت الاعوام التى انقضت فى تعاون مثمر بين مصر وبريطانيا مهددة بالنسيان خلال فترة القلق وسوء التفاهم الراهنة

الفرح بمعاهدة ١٨٩٩ !!

وقد حدث منذ نصف قرن مضى ان قوبل نظام الحكم الثنائى بالفرح والسرور واعتبر نوعا من الحماية ضد تلك الثورة الخطيرة التى انتزعت من مصر سيطرتها على منابع النيل زهاء ١٨ عاما ، وهى الثورة التى اخمدت بأموال ودماء ما كانت مصر تستطيع ان تتحملها وحدها . .

صحيح أن التدخل البريطانى يومئذ كان مدفوعا بروح السخط على اعمال الاضطهاد التى قام بها المهدى واعوانه ، ولكن بريطانيا قد تدخلت فى الواقع لتدافع عن مصالح مصر الخاصة فى السودان . .

ثم كان ان غيرت الادارة المتحررة فى السودان الموقف كله . وأصبح المصريون يخشون اليوم من حركة تشجيع العناصر التى تطالب بتحقيق أمانى السودان القومية .

*

تشجيع العناصر الانفصالية

وقد تطور هذا الخوف حتى اصبح العامل الرئيسى الذى يحول دون توقيع معاهدة مرضية بين مصر وبريطانيا ، ويفسد جو الصداقة القوية التى تتطلبها مصلحة البلدين .

اهمال مصالح مصر

وقد بدأ السودانيون يفكرون فى مستقبلهم ، ولاشك ان هذا التحول يشير الى نجاح نظام الحكم الثنائى فى الشمال ، ولكن السياسة التى تتبعها الادارة السودانية تخضع للبريطانيين ، الامر الذى نتج عنه اهمال مصالح مصر ، ومن هنا رأينا ان الرأى العام المصرى لم يعد يقبل استمرار هذه الحال ، وهو يطالب الآن ان تتولى الامور وكالة مصرية فى ظل نظام ثابت يحقق الاشراف على هذه المصالح الحيوية بالنسبة الى مصر .

وبينما نجد ان فى السودان حزبا قويا يؤمن بهذا الرأى نجد ان جزءا كبيرا من الرأى العام السودانى يطالب بحق السودان فى الاستقلال عن بريطانيا ومصر . .

ازالة مخاوف مصر . .

ومن الواضح ان الشعب السودانى بصفة عامة لم يصل بعد الى الدرجة التى تؤهله للاستقلال السياسى ، ويخشى البريطانيون من ظهور اى عامل يعرقل حق هذا الشعب فى الاستقلال الذاتى .

وهكذا اصبحت المشكلة الحالية تنحصر فى اكتشاف الوسائل التى تزيل مخاوف مصر بشأن مصالحها فى السودان ومخاوف حزب الامة السودانى بشأن تضحية حقوق السودان لعقد المعاهدة بين مصر وبريطانيا .

ويجب الآن انشاء نظام يضمن قيام الحكم الثنائى بحماية حقوق كل من المصريين والسودانيين . والطريق العملى لتحقيق هذا الهدف هو انشاء مجلس رقابة يمثل بريطانيا ومصر والسودان ، تخول له سلطة رسم تفصيلات السياسة التى اقرها الجميع ، وهى السياسة التى ترمى الى اعداد السودانيين للحكم الذاتى .

لا تغيير . .

نشرت جريدة المقطم امس مقالا بأسلوب الأستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفى بديوان جلالة الملك ، أكد فيه أن تغيير الوزارة ليس موضع أى تفكير لدى الجهات المصرية العليا ، بل ان العكس هو الصحيح . وان أى تفكير فى تغيير الوزارة بعد قيامها بواجبها الوطنى انما هو سماح بالتدخل الأجنبى فى شئون البلاد الداخلية .

الحرب الخفية على الذهب

وقعت مصر امس اتفاقية اقتصادية مع تشيكوسلوفاكيا بشأن تصريف القطن ، ولا شك ان هذه خطوة نحو التحرر من الحلقة الفولاذية التى كانت تحيط باقتصادنا من كل ناحية والتى عانينا بسببها خلال سنوات الحرب ضيقا شديدا .

وكانت سفاراتنا ومفوضياتنا وقنصلياتنا فى الخارج .. تشكو من عراقيل خفية توضع امام كل محاولة تحاولها لتخفيف أثر الضائقة الاقتصادية . .

ولم يكن من محض المصادفة ان تبدأ مصر فى مفاوضة السويد لشراء كميات من الخشب والورق فتفاجأ قبل ان تنتهى المفاوضات بأن انجلترا اشترت هذه الكميات !

ولم يكن من محض المصادفة ايضا أن تحاول مصر استيراد بعض انواع القمح من شيلى فاذا انجلترا تسبق ايضا وتشترى هذه الكميات !

وكان اسوأ ما فى الامر القيود الحديدية والعراقيل الضخمة التى وضعت فى سبيل تصريف القطن

ولقد بذلت مصر جهودا ضخمة لكى تغرى بعثات فرنسية بالقدوم الى مصر لشراء قطننا ، فلما حضرت هذه البعثات بادر الانجليز واتصلوا بها واتفقوا معها على شراء قطن مما كان سبق لهم شراؤه من مصر فى السنوات الاولى للحرب !

ولعلنا لم ننس ان أول ما فعلته سلطات الاحتلال الانجليزية فى ايطاليا انها وضعت قيودا على استيراد القطن من مصر .. ولقد الغت الحكومة الايطالية هذا القيد اخيرا بعد ان خفت قبضة الاحتلال عن ايطاليا .. !

ورأت مصر أن تحاول محاولات جديدة مع المانيا فأرسلت بعثات الى أوروبا لتحاول دخول مناطق الاحتلال الانجليزية والامريكية

وتعيد اتصال مصر مع مستوردى القطن هناك ، ولكن العراقيل اقيمت أمام هذه البعثات .

فقد أبلغت أن أى اتصال بهذه المناطق لايكون الا للدول الممثلة لدى المجلس الأعلى للحلفاء فى اوربا وحاولت مصر أن تمثل لدى هذا المجلس فاتصلت بحليفتها انجلترا ولكن انجلترا ذكرت أن روسيا تعارض فى تمثيل مصر . فاتصلت مصر بروسيا فاذا بروسيا تقبل ولكن بعدما تكدست ملايين البالات فى سوقها . .

وبدأت مصر تتجه الى عقد اتفاقيات مع بعض الدول الاوربية التى تعطيها مصر القطن لأجل وتستورد منها آلات .

وكانت أولى هذه الاتفاقيات اتفاقية تشيكوسلوفاكيا ... تختص تشيكوسلوفاكيا بمقتضاها بما ثمنه مليون قنطار من القطن من السوق الحرة وتضمن الحكومة المصرية ٦٠ ٪ من الثمن على ان يسدد الثمن كله آلات وعددا من تشيكوسلوفاكيا . .

ومن أهم ميزات هذا الاتفاق أنه سيجعل تشيكوسلوفاكيا دولة مستوردة دائمة للقطن المصرى لأنها ستعد بعض آلات مصانعها لكى تلائم تيلة هذا القطن بالذات

تهمة !!.

ذكرت الصحف الوفدية ان هناك محاولات يقوم بها السعديون والدستوريون لتوحيد الصفوف ، وان الوفد يرفض هذه العروض ، وقد نفى لنا زعماء الهيئة السعدية وحزب الأحرار انهم قاموا بأى اتصال فى هذا الشأن ، وكل ما هناك هو عروض تقدم بها الوفديون .

وهكذا أصبح توحيد الصفوف تهمة تتبرأ منها الاحزاب !..

القيصر الصغير صفحة من كتاب الاستعمار فى مصر

بقلم عباس علام

حكومة فوق الحكومة

دخلت بريطانيا مصر لتحمى عرش مصر ، فانشأت لنفسها عرشا فى قصر الدوبارة أجلست عليه لورد كرومر ، وكان يسمى وقتئذ السير ايفلن بارنج فاتخذ لنفسه حكومة فوق الحكومة المصرية وأوجب على الوزراء المصريين أن يخضعوا لوزرائه وأن لايحركوا ساكنا الا بأمر وزرائه ، وكان يسمى وزراءه – تواضعا – وكلاء وزارات ومستشارين ، ثم توسع فأحل الانجليز محل المصريين فى سائر الوظائف العليا ، بل والصغرى ، وكان كل موظف انجليزى يعتبر نفسه « قيصر » فى وظيفته لاراد لمشيئته ولا معقب لأوامره .

التهديد البريطانى

ولما وقف فى وجهه رئيس الوزارة المصرية خالد الذكر المرحوم محمد شريف باشا ، تقدم الى الجالس على عرش مصر بتلغراف من وزير خارجية الحكومة البريطانية ، ذات الأساطيل والجيوش ، والدسائس والذهب ، يعلن فيه أنه « اذا وجد من المصريين من يخالف النصائح الانجليزية فمن الواجب تنحيته عن الحكم » ، وكان للورد كرومر ما أراد ، فآثر الوزير المصرى الأول أن يطلق الحكم الى غير رجعة ، على أن يسلم ويخضع .

وعرضت الوزارة على المرحوم رياض باشا فأبى أن يقبلها ..

وأخيرا لم يجد الجالس على عرش قصر الدوبارة بردعة تصلح لركوبه غير نوبار باشا الذى لم يكن يمت لمصر بأى نسب أو صلة رحم ، اذ هو أرمنى من رعايا المانيا – ولم يكن يعنيه من الدنيا غير مصالحه الشخصية .

وكان لورد كرومر أثناء ذلك يتيه على مصر وعلى الدنيا كلها ويفاخر بأنه أصلح المالية المصرية وحقق للدائنين الأجانب تسديد ديونهم ، ونشر التعليم بين المصريين ، وأنقذ الفلاحين ذوى الجلابيب الزرقاء من الرق الذى كانوا فيه ، وحماهم من السخرة وضرب الكرباج ، وبسط النظام وأقر الامن العام فى طول البلاد وعرضها ، وجعل العدالة فى متناول الجميع : الصغير منهم قبل الكبير !..

دعاية كرومر

فأما اصلاح المالية المصرية وضمان تسديد الديون فى آجالها فيكفى لتكذيب الدعاية الكرومرية عنه أن مصر – حتى فى عهد الثورة وأثناء الحرب مع انجلترا – كانت فى حالة من الرخاء واليسر بحيث سددت الحكومة المصرية أقساط الديون فى مواعيدها ، وأن المصريين تبرعوا من جيوبهم بكافة نفقات الحرب ، وأن الانجليز تسلموا خزائن الحكومة لاينقصها مليم واحد ، وأن كرومر بدأ عهده بنكبة مالية على مصر ، اذ مد يده للمال المرصود على تسديد الديون فرفع صندوق الدين قضية على الحكومة المصرية كاد يكون مصيرها اعلان افلاس مصر !..

وأما نشر التعليم وتنوير الأذهان فيكفى فيه ماذكره مستر هنس رزنر من أن لورد كرومر بدأ عهده النحس بالنشاء ٢٢ مدرسة ثانوية وثلاث مدارس عليا ، وأن عدد التلاميذ فى بدء عهد الاحتلال كان ١٥٥ر٠٠٠ فهبط بعد خمس سنوات ، وبرغم ازدياد عدد السكان الى ١٢٠ر٠٠٠ وأن عدد من كانوا يتعلمون فى كلية الطب أصبح أقل من عدد مدرسيهم الانجليز !..

وكذلك كان الشأن فى كليات الهندسة والطب البيطرى والزراعة اذ كان لكل منها ناظر ووكيل وهيئة من المدرسين الانجليز ومع ذلك لم يكن فى كلية الهندسة غير سبعة من التلاميذ ، ولم يكن فى كلية الطب البيطرى غير تلميذين اثنين « وقيل انهما كانا مستأجرين ليمثلا دور الطلبة ! » ولم يكن ناظر كلية الزراعة يكلف نفسه مشقة الذهاب اليها الا مرة واحدة فى الشهر ليقبض مرتبه اذ لم يكن فيها تلميذ واحد !..

ويجىء دور بسط العدالة وضبط الأمن العام وحماية ذوى الجلابيب الزرقاء ... الى آخر المقطوعة التى كان لورد كرومر يتخذها نشيدا رسميا يعزف له كلما حل وارتحل ...

استغلال البردعة !

لقد سخر اللورد بردعته كى تزيح على رضا باشا وكيل وزارة الداخلية عن منصبه وعين فى مكانه « قيصر » صغيرا من قياصرته يدعى كليفورد لويد .

وكان هذا الكليفورد لويد « دلوعة » زمانه ، فلم يكتف بوظيفة وكيل وزارة الداخلية بل جعل من نفسه وزيرا فوق وزيرها المرحوم محمد ثابت باشا ، فاذا اقتضى الأمر استصدار قرار من الوزير وقع هو القرار بدلا من الوزير ، وفى اجتماع مجلس الوزراء يجلس الى جانب الوزير ويقطع الكلام على الوزير ويتكلم هو ، واذا دعا مجلس شورى القوانين وزير الداخلية ليحضر احدى جلساته ذهب كليفورد لويد وأحل نفسه محل الوزير وجعل يناقش المجلس ويجيب على أسئلته بكل مارزقه الله من صلف وغطرسة وكبرياء !..

ولم يسع الوزير الأبى الا أن يقدم استقالته الى « البردعة » الموضوعة فى مكان رئيس الحكومة ومع مابذل صاحب عرش قصر الدوبارة لستر الموقف وتهوينه فقد أصر ثابت باشا على أن تكون استقالته صريحة ، وقد نشرها فى الصحف ، وذكر فيها الحقائق وكشف السياسة الانجليزية فعراها من ملابسها وفضحها على ملأ من العالم قاطبة !..

وأخيرا لم يجد لورد كرومر مايرد به على ثابت باشا ومن وقفوا وراءه يؤازرونه الا أن تتولى «البردعة» منصب وزير الداخلية فوق منصبها كرئيس لمجلس الوزراء .

واستنسر البغاث فى أرضنا ، فاستمرأ القيصر الصغير المرعى ، وذهب مرة الى تياترو زيزنيا ولم يختر لنفسه مجلسا غير مقصورة سيد البلاد وملاذها الأعلى ... وقامت البلاد وقعدت – بمن فيها من مصريين وأجانب – لهذا التصرف الدال على قلة الأدب ، وانفرد شخص واحد بالسكوت – أو قل بالرضاء – عنه ، وهو شخص لورد كرومر .

سياسة الكرباج

أما وقد مررنا فى لمحة خاطفة على شخصية « كليفورد لويد » ، وأبرزناها على أنها صورة مجسمة لكل « القياصرة الصغار » الذين ولاهم لورد كرومر أمور الحل والعقد فى البلاد وجعل منهم وزراء له فوق الوزراء المصريين .

فلنبحث فى سيرته كوكيل لوزارة الداخلية ، أو بعبارة أصح

« البقية على صفحة ١٦ »

دعاية سيئة لمصر !

لندن لمراسل « آخر ساعة »

لا يزال هنا من ينظرون الى مصر بعين اللورد كرومر ... ويعتقدون انها لم تتغير فى قليل أو كثير خلال الأربعين عاما الأخيرة !

وكان المفروض أن تقوم الحكومة المصرية بدعاية منظمة لتبديد هذه الأوهام . فان مصر فى الواقع ليست هى مصر الماثلة فى أذهان كثيرين من أبناء انجلترا وقد قابلت واحدا من هؤلاء منذ أيام ، وجرى الحديث حول مصر فاذا به يتصورها أمة من الباشوات والفلاحين ولا شىء غير ذلك ! أما الباشوات فلا صناعة لهم الا التكلم باللغة التركية .. وأما الفلاحون فهم أولئك الاشخاص الذين يعملون ليل نهار حتى تتصبب وجوههم عرقا من أجل لقمة العيش التى يأكلها الباشوات

وحاولت – بطبيعة الحال – أن أرد على هذه الاتهامات وان أقول لمحدثى ان مصر قد تغيرت فعلا ولكنه لم يقنع بحديثى وأخرج من جيبه نسخة من « النشرة الاخبارية » التى تصدرها وزارة الخارجية المصرية وقال وهو يقدمها الى : انك تقول ان مصر قد تغيرت .. فكيف تفسر هذا؟

وتناولت النشرة – وكان العدد الصادر فى ديسمبر الماضى – وبدأت اتصفحها فتملكنى الغضب والخجل اذ لم أستطع ان أجد فيها صورة صحيحة لمصر الحديثة

كان العدد ناقصا فى كل شىء فى الطباعة والتبويب والاخراج والتحرير ، وخيل الى انه قد طبع فعلا منذ ٤٠ عاما !..

ان واجب وزارة الخارجية المصرية أن تعنى بهذه المسألة فاما أن تلغى النشرة نهائيا ، أو تحاول اصدار نشرة أخرى تليق بمصر عام ١٩٤٧

وقد لاحظت ان عدد ديسمبر الماضى يحوى صورة كبيرة لجلالة الملك فاروق مع بعض الأمراء والوزراء وهو يغادر دار البرلمان .

وكان الملك يرتدى سترة التشريفة الكبرى – وهى سترة غاية فى الأناقة ولكنها ظهرت فى تلك الصورة كأنها تتألف من قطعة واحدة ، بدون أزرار أو ياقة ، وذلك بسبب رداءة الطبع والتصوير .

وعلى ظهر هذه الصفحة نفسها صورة أخرى لرجل وسيدتين وهم يغادرون دار البرلمان أيضا . ويظهر ان المحرر قد نسى أن يكتب أسماء هؤلاء الأشخاص ، واكتفى بكتابة العبارة التالية : بعض رجال السلك السياسى ...

ويحوى العدد مقالا بعنوان : « السودان بلد له مستقبل » .. والمقال بقلم « جفين » وهو شخصية تكاد تكون مجهولة ...

والعجيب انى اكتشفت انه كتب هذا المقال فى عام ١٩٠٥

وأخيرا اذا ارادت مصر أن تصدر « نشرة أخبارية » للدعاية فيجب أن تحرص على أن تكون هذه النشرة جديرة بمصر ، وخصوصا انها توزع مجانا فى البلاد الاجنبية .

الجو السياسى

كل شىء ينذر بأن العاصفة على الابواب ، وانها توشك ان تقتلع المفاوضات والعلاقات بين مصر وبريطانيا ، وقد كان المعارضون يرجون فى الوقت نفسه ان تقتلع العاصفة فيما تقتلع الوزارة الحاضرة والعهد الحاضر ، ولكن ما كل مايتمنى المرء يدركه ! .

وقد بذلت محاولات لان تقف البلاد كلها بجميع أحزابها وهيئاتها ، موقفا واحدا من انجلترا ولكن سماسرة الانجليز استطاعوا ان يلقوا فى الاندية السياسية اشاعات وآمالا .. وفجأة وجدنا صحيفة الوفد تنشر مقالا واحدا فى يومين متتالين تعلن فيه انه لا ائتلاف ولا مهادنة .. وان النحاس باشا أمر بأن يوصد باب الائتلاف ، وقد حوى المقال تهديدا صريحا بطرد كل وفدى يقبل الائتلاف ! وقد صدرت صحيفة « الكتلة » فى اليوم نفسه ، وفيها دعوة الى تاليف وزارة قومية من جميع الاحزاب واجراء انتخابات تخوضها جميع الاحزاب بقائمة ترشيح واحدة .

والذى علمناه انه ليس هناك سعى الى تاليف وزارة قومية . وكل ما هناك ان هيكل باشا تحدث الى بعض أقطاب الوفديين فى ان تقف البلاد كلها كتلة واحدة فى صراعها مع الاجنبى ، بمعنى ان لا تثير الاحزاب خلافات داخلية فى اثناء المعركة الفاصلة بين مصر وانجلترا ، وقد رحب الوفديون الذين تحدث معهم هيكل باشا بهذا ، وكان من جراء ذلك أن تألفت لجنة من جميع الاحزاب لوضع قرار اجماعى باسم مجلس الشيوخ يتضمن استنكار تصرفات حاكم السودان وتكليف الحكومة اتخاذ الاجراءات اللازمة .

وبعد أن وافق صبرى أبو علم باشا وعلى زكى العرابى باشا على هذا الاقتراح ، طلب النحاس باشا الى صبرى أبو علم باشا ، أن لا يقبل أية صيغة اجماعية أو مهادنة أو ائتلاف ، وكان أن تراجع صبرى باشا عن الموافقة على تقديم الاقتراح الا بعد ما يدلى رئيس الحكومة ببيان تفصيلى عن المفاوضات .

وتقول الدوائر المتصلة بالوزارة انها على علم تام بجميع المناورات والمساعى التى تدور فى الخفاء ، وانها تعلم أن المقصود بها تهديد النقراشى ، ولكن دولته يصر على أن هذا التهديد لايخيفه ، وانه مصمم على المضى فى الخطة التى قررها ، وان الحكومة ترى انه ليس من شأن انجلترا أن تتدخل فى سياسة مصر الداخلية ، وان أية محاولة كهذه ستلقى مواجهة حاسمة .

ويرى المطلعون أن واجب النقراشى باشا يقتضيه المبادرة باتخاذ الخطوات العملية الفعالة بلا تردد ولا ابطاء ...

والذى فهمناه أن نية الحكومة تتجه الى عرض القضية كلها على هيئة الأمم المتحدة .

أما شكوى انجلترا فى مجلس الأمن بشأن السودان ، فقد اعتبرتها الدوائر الرسمية «نكتة» لا أكثر ولا أقل ... فان موقف انجلترا سيكون – اذا هى فعلت ذلك – مثل موقف المجرم الذى يسلم نفسه للمحاكمة وهو فى حالة تلبس ! ..



(هددت انجلترا بعرض قضية السودان على مجلس الامن !)
النحاس باشا – يظهر ان النقراشى وبيفن متفقين مع بعض !



مستر بيفن – لاتزال المسالة المصرية معلقة !!

شعلة الميلاد

* **بدىء** هذا الاسبوع فى اقامة البرج الذى ستوقد فيه الشعل يوم الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك فى ساحة ميدان عابدين

المباحثات

* **حدثت** اتصالات تليفونية طويلة بين عبد الفتاح عمرو باشا ودولة النقراشى باشا وحسن يوسف بك .

* **يقول** الجانب البريطانى : ان مقابلة سير رونالد كامبل لجلالة الملك كانت ودية ، وانه أكد لجلالته رغبة الحكومة البريطانية فى الوصول الى اتفاق سريع مع مصر .

* **لم يقبل** الجانب المصرى اقتراح مستر بيفن بارجاء مسالة السودان .

* **قال** مكرم باشا : انه كان يتوقع أن يعلن النقراشى باشا فى البرلمان ان الحكومة قررت الالتجاء الى مجلس الأمن .

* **كان** عبد الفتاح عمرو باشا قد اعترض بسبب اشتغاله فى المفاوضات على ترشيحه رئيسا للوفد المصرى فى مؤتمر فلسطين ولكنه عاد وسحب اعتراضه .

برلمانيات

* **عندما** دخل النقراشى باشا جلسة مجلس النواب اخرج ورقة وكتب فيها بخط جميل «بسم الله الرحمن الرحيم »

* **لوحظ** أن رئيس الوزراء يستعمل فى مناقشاته البرلمانية طريقة تشرشل فى مجلس العموم ، فهو ينهض ليرد على أحد النواب ثم يجلس ويقرأ توا فى احدى الأوراق أمامه ، كأن الأمر قد انتهى وأصبح مفروغا منه .

* **قفز** مكرم باشا من مقعده فى مجلس النواب عند ما اتم النقراشى باشا بيانه ، وجرى الى المنبر وهو يصيح .. دى حاجة خطيرة .. مصيبة .. انا مستعد أموت هنا .

* **حضر** الاستاذ عبد الحميد عبد الحق جلسة مجلس النواب وقال انه يحن للعودة نائبا لأن مجلس الشيوخ ليس فيه حياة وشباب كمجلس النواب

* **هاجم** الدكتور مراد سامى فى مجلس النواب اعضاء هيئة المفاوضات ، وقال انهم كانوا يوافقون ويرفضون طبقا لأغراضهم الشخصية ، واعترض النقراشى باشا على هذا وطلب عدم اثباته فى المضبطة

* **سيطلب** النواب تخصيص اسبوع كامل فى البرلمان لبحث الفضائح التى تضمنتها تقارير ديوان المحاسبة عما يجرى فى دواوين الحكومة ، وكان صدقى باشا قد وعد مجلس النواب بعقد جلسات خاصة لهذا الشأن ، ولم يستطع وقته أن يسمح بتنفيذ هذا الوعد .

* **قال** النائب سيد جلال : انه ليس هناك حل وسط فاما أن نتفاوض مع الانجليز أو نعلن الحرب عليهم .

فى الدولة

* **ينتظر** انشاء وكالة لشئون الضرائب بدرجة وزير ، ولم يستقر الرأى على اختيار المرشح .

* **قال** لنا السباعى باشا : ان من رأيه انشاء وكالة وزارة لشئون السودان ، ويسند المنصب الى الأستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس وفد السودان .

* **ارسل** البوليس السرى البريطانى نشرة الى جمارك العالم بأوصاف حقائب فرنسية لها قاع وهمى ، تستعمل الآن فى تهريب الذهب ، وقد كان هذا النوع من الحقائب يستعمل فى نقل وثائق الثوار الفرنسيين .

* **تقرر** أن ينقل مركز قيادة القوات المصرية فى الاسكندرية من مقره الحالى فى جليم بالرمل الى ثكنة مصطفى باشا عندما تجلو عنها القوات البريطانية فى أوائل فبراير القادم .

فى وزارة الشئون

* **استقال** مدير مصلحة العمل من منصبه للمرة الثانية بسبب ترشيح غيره لمنصب وكيل المساعد لوزارة الشئون ، .

* **قال** معالى وزير الشؤون الاجتماعية ان استقالة حامد العبد بك مدير مصلحة العمل لم تقبل بعد ، وان معاليه سيعمل على اقناعه بالعدول عنها .

فى وزارة الخارجية

* **اتجهت** النية الى رفع درجة التمثيل السياسى بين مصر والدول العربية الى مرتبة السفارات ... وقد بدىء فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة .

* **ترجم** بيان النقراشى باشا فى مجلس النواب وأرسل الى جميع سفارات مصر ومفوضياتها فى الخارج .

* **تدور** الآن مساع رسمية لتمثيل مصر فى المجر وبلغاريا والصين واليابان .

* **كانت** مصر قبل الحرب تتبع فى اتفاقياتها التجارية نظام الدولة الأكثر حظوة أى أن التسهيلات التى يتفق عليها مع احدى الدول تصبح حقا للجميع .. وقد ارتبطت تحت ظل هذا النظام مع ٣٧ دولة ولكن الرأى استقر أخيرا على الأخذ بنظام الاتفاقيات الخاصة ، وقد تم عقد اتفاق مع السويد من نوع اتفاقيات الجنتلمان ، وتم أمس توقيع اتفاقية بين مصر وتشيكوسلوفاكيا . بشأن تصريف القطن .

كل الأخبار

فى وزارة الداخلية

* **انتهت** وزارة الداخلية من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز الأمن والقضاء على المجرمين ، وسيتسلم رجال البوليس أحدث الأسلحة خلال الشهر القادم . كذلك تقرر رفع مستوى الخفراء النظاميين فى الأقاليم وزيادة مرتباتهم .

فى المواصلات

* **وافق** مجلس ادارة السكك الحديدية على أن تحتفظ أسرة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا بالميدالية الذهبية التى كانت ممنوحة له على سبيل التذكار .

* **تقرر** أن تتمتع المكالمات الخارجية المسائية بتخفيض خاص وقد أحيل المشروع الى مجلس الوزراء لاقراره .

* **قال** شاكر باشا : انه سيشرع قريبا فى بناء نفق تحت قناة السويس ، لتتصل بواسطته السكك الحديدية مباشرة بسكك حديد فلسطين وسوريا والعراق وتركيا ومنها الى أوربا .

* **تنازلت** شركة فيدرال الأمريكية لشركة ستاندارد البلجيكية عن عطاء توريد سنترالات التليفون التى ستحل أزمة التليفونات فى مصر وذلك لكى تستطيع مصر أن تدفع الثمن بالاسترلينى .

مصر والسودان

* **يبدى** الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى نشاطا ملحوظا فقد لبى دعوة وزير المواصلات وسافر الى الفيوم مع وزير الدفاع وحضر مهرجان أدباء العروبة .

* **طلب** أحد المصانع التى يملكها المهدى باشا فى السودان الموافقة على تصدير كمية من الغزل المصرى فأحيل الطلب الى لجنة التبادل التجارى .

* **مما يذكر** أن المغفور له مصطفى كامل باشا زعيم الحزب الوطنى الأول انتقد اتفاقية السودان (التى وقعها لورد كرومر وبطرس باشا) بعد صدورها بأسبوعين فى جريدة فرنسية فى باريس فقال ان اتفاقية السودان جاءت برهانا جديدا على عدم مراعاة انجلترا للعهود والمؤتمرات ، وأنه ليس لحكومة مصر أى حق فى عقد اتفاقية كهذه الاتفاقية لانها تخالف نصوص الفرمانات السلطانية الصادرة الى خديو مصر

* **تقدر** الايرادات فى ميزانية حكومة السودان فى السنة الماضية بـ ٧ ملايين و ٧٦٣ الف جنيه والمصروفات بـ ٧ ملايين و ٥٤٨ الف جنيه

فى التموين

* **تقرر** صرف الدفعة الرابعة من الأقمشة الشعبية عن سنة ١٩٤٦ فى الاسبوع القادم .

* **نقصت** الكميات المستوردة من جلد النعال الى مصر ، بسبب استخدام كاوتش السيارات فى اصلاح الاحذية

الأحزاب

* **صرح** الاستاذ حسن البنا لمندوب الاجبشن ميل أن جمعية الاخوان المسلمين تعارض فى الارهاب والثورة وأعمال العنف بوجه عام .

أغرب المناسبات

* **يقول** الاستاذ فكرى اباظة : انه تعود أن يخطب فى أغرب المناسبات ، غير أن أغربها لما دعى لالقاء خطاب فى حفلة عقد قران !

العرب

* **اجتمع** الحاج عبد الله فيلبى أحد مستشارى جلالة الملك آل سعود بعدد كبير من رجال العرب فى القاهرة ، وحاول اقناعهم بضرورة الموافقة على تقسيم فلسطين كحل للمشكلة الفلسطينية ولكن هذه المحاولة ذهبت مع الريح

* **قالت** جريدة « الاجبشيان غازيت » بصدد الكلام عن مشكلة فلسطين « انه ينبغى للحكومة البريطانية أن تقرر أولا ماذا كانت تحبذ فكرة تقسيم فلسطين أولا تحبذها ، ومن ثمة تسعى الى كسب موافقة هيئة الأمم المتحدة على رأيها .

* **أخطرت** الدوائر الروسية الرسمية فى الشرق العربى بعض زعماء العرب بأن حكومة الاتحاد السوفيتى لا توافق على تقسيم فلسطين كحل لقضيتها .

* **أرسل** جلالة الملك عبد الله كتابا الى سماحة الحاج أمين الحسينى ردا على رسالته اليه ، وقد تضمنت الرسالتان ذكريات الجهاد العربى وأكد الملك عبد الله فى كتابه للمفتى انه سيقاوم مشروع تقسيم فلسطين مقاومة كاملة .

* **من** بين المشروعات التى تهتم بتنفيذها حكومة اليمن انشاء مصانع كبيرة للغزل والنسيج وقد اوفدت الحكومة الاستاذ عبد القادر علام المستشار الفنى – وهو المنتدب من مصر – الى البلاد الاوربية لشراء ما يلزم من الآلات .

يوم فى حياة سير والتر سمارت



– ياسلام على حديثك الممتع ..



– يا سلام على ذكاءك ! ..



– يا سلام على جريدة السياسة .



– يا سلام على قوة اعصابك!



– احنا سمعنا اللى على لسانك عاوزين نعرف ايه اللى فى قلبك !

فى كلمتين

* **يغادر دولة صدقى باشا داره يوميا قبل الظهر حيث يقضى ساعات بين نادى محمد على ونادى سبورتنج بالجزيرة .**

* **جاء فى بلاغ رسمى بريطانى أن لقب السيد ادريس السنوسى اصبح صاحب السمو الامير السيد ادريس السنوسى**

* **شوهد السير برسى لورين المندوب السامى البريطانى السابق فى مصر فى ميدان السباق الجزيرة يوم السبت الماضى وهو اليوم الذى وصل فيه الى القاهرة وقد اجتمع بأعضاء «الجوكى كلوب» ويظهر انه باحثهم فى مسالة آلة لتصوير الحديثة التى اخترعت لتصوير الجياد عند نهاية الشوط « الفنش » .**

* **ادخل جلالة الملك عبد الله بين قطع الشطرنج قطعتين جديدتين احداهما الدبابة والأخرى القنبلة الذرية .**

* **زارت بعثة سيلان الازهرية التى وصلت الى مصر اخيرا ضريح المغفور له الملك فؤاد ووضعت عليه اكليلا من الزهور**

* **بعد النجاح الذى لاقاه المؤتمر الهندسى الاول فى العام الماضى تقرر عقد المؤتمر الثانى فى شهر مارس من العام القادم**

* **تصل مجموعة من السباع فى آخر هذا الشهر الى حديقة الحيوان بالجيزة .**

دموع الشعب

القاهرة والاسكندرية وكل المدن المصرية تعج بالسيارات الجديدة اللامعة فى هذه الأيام ، تتهادى فى الشوارع كأنها ملائكة بلا أجنحة ، وتحتقن بها الطرق فى بعض ساعات النهار حتى لتوشك على الانفجار ...

اللهم لا حسد لعبادك ، ولا اعتراض على آلائك ، فهذا فضلك تؤتيه من تشاء !. ولكن فريقا من الأطباء وان كانوا لايعترضون على نعم الله ، فانهم يعترضون على النظام الفاجر الذى توزع هذه السيارات الجديدة بمقتضاه ...

فالمعروف ان كثرة الطلب على السيارات الجديدة وقلة المعروض منها ، قد أدتا الى انشاء رقابة على استيرادها وتوزيعها ، وان هذه الرقابة تعطى المصالح الحكومية نصيبا من هذه السيارات وتعطى الأطباء وسواهم من أصحاب المهن الحرة ذات العلاقة الوثيقة باسعاف الجمهور ، ثم توزع ما يبقى منها بعد ذلك على الشعب ، لافضل لأحد منه على الآخر الا فضل الاسبقية دون سواه ...

ولكن النظام المعروف فى هذه الرقابة شىء والنظام المتبع شىء آخر كما يقول هؤلاء الأطباء ، فان السيارات الجديدة أصبحت غنيمة للكبراء واشباه الكبراء ، يتهالكون عليها حتى ولو لم يطلبوها سلفا – تهالك الذباب، وقد لايكتفى أحدهم بالسيارة الواحدة، وانما ياخذ للمحروسين أولاده سيارة لكل منهم ، وسيارة للأسرة الكريمة ، وسيارة لهذا أو ذاك ممن تجمعهم به صلة الرحم وقد لايكون فى هذا التوزيع السخى من جانب ادارة رقابة السيارات غضاضة ، فالله سبحانه قد فضل بعض الناس درجات على بعض ، وقد علمنا رأس الذئب الطائر من قديم الزمان ان الأسد يجب أن يتغدى بالجمل ، ويتعشى بالحمار ، ولو هلك من دونه من الجوع ...

انما الغضاضة – بل الخزى والعار – ان هذه السيارات لاتكاد تستقر فى أيدى هؤلاء المحظوظين من الكبراء وأشباه الكبراء ، وأولاد الكبراء وأتباع الكبراء، ومن يليهم الى يوم الدين حتى تباع بالربا الفاحش فى السوق السوداء ، وربما الواحد من الجمهور أو من الأطباء ، قد يكون هو صاحب الحق الاول فيها لو جرى التوزيع على النظام الموضوع ، ولو لم يكن الله سبحانه فضل بعض الناس على بعض درجات ...

كبراء !..

كبراء ، ولكنهم ليسوا كبراء.. ليسوا أكثر من تجار وسماسرة ومرابين فى السوق السوداء !

* * *

تتدفق القوات البريطانية على منطقة الاسماعيلية فى الوقت الحاضر ، ويتدفق معها المال ، وتستهلك هذه القوات كثيرا من أقوات المدينة ، وتعمر أفخر مساكنها ... وهذا مضافا الى وجود موظفى وعمال شركة القناة الاغنياء ، وقد يصل مرتب الجناينى فيهم الى أربعين جنيها أو يزيد. هذا كله جعل حال موظفى الحكومة وعمالها فى هذه البقعة حال المتسولين !...

هكذا يقولون ... انهم لايحصلون على المسكن الا بشق الانفس ، وان حصلوا عليه لم يحصلوا على غير بؤر قذرة لا تصلح لسكنى الخنازير ، لأن المساكن البشرية محجوزة لحساب السلطات البريطانية وموظفى شركة القناة ... وحتى هذه البؤر يدفعون فيها أضعاف أضعاف ايجارها المالوف مما يستنفد أكثر من نصف مرتباتهم، وعليهم أن يعيشوا فى حدود النصف الباقى كيفما اتفق ،وان يعولوا أسرهم التى اضطروا الى تركها حيث كانت وكانوا قبل نقلهم الى الاسماعيلية ، وهيهات أن تتفق لهم تحت هذه الظروف النكدة غير معيشة المتسولين ..

انهم يستصرخون الحكومة : اما ان تعفيهم من العمل فى هذه المنطقة ، واما ان تمنحهم بدل اقامة أسوة بعمال الحكومة وموظفيها شرقى القناة وغربى مرسى مطروح ، مع اقامة مساكن حكومية لهم تنقذهم من الزرائب التى يحشرون فيها كما تحشر الانعام

* * *

يقول الاستاذ محمد أحمد بنونة – استاذ علم الحياة بمدرسة المعلمين العليا – تعليقا على ما كتبناه يوما ما عن شركة الترام ... ان الشركة وهى موفية الآن على نهاية عقد الامتياز أصبحت لا تهمها الفضائح ، ولا تهمها راحة الركاب ، ولا سلامتهم حتى الموظفين أنفسهم شاخوا ، واعداهم استهتار الشركة ، وحسبك نظرة تلقيها على نهاية أى خط من خطوط الترام لترى صفا من عربات الترام تكدس الركاب فيها بعضهم على بعض ، تنتظر الاذن بالقيام ... والاذن بالقيام فى يد مفتش التاشير على « المنفستو » ، ومفتش التاشير عجوز مترهل مغرور ، كأنما يتمتع بلذة السيطرة على هذا الصف الطويل من العمال والعربات ، والجمهور ينتظر خلال ذلك على محطات الترام ، فاذا ماصدر الاذن المطلوب كان الركاب على سلم العربات أضعاف ركاب المقاعد ، ومر الترام على المواقف والمحطات لا يلوى على شىء ولا على أحد ، ولا يكاد ينقضى يوم حتى نسمع ان سيارة نقل قد حصدت من ركاب السلم عددا يشبع شهوة المتعطشين للدماء من رجال شركة الترام ! ..

ويلقى الاستاذ بنونة تبعة ذلك كله لا على شركة الترام المتخومة بالمال وحدها ، ولكن على الصحافة ونقابة الصحفيين كذلك ، وهو يقترح على النقابة ان تخصص بعض جلساتها لبحث متاعب الجمهور ، ثم توجيه الصحف كلها على اختلاف أحزابها لعلاج هذه المتاعب ، حتى ينتصر الشعب فى النهاية على آلامه واحدا واحدا بفضل هذا التوجيه .

المصرى افندى



بنت الذوات للصحفى – من فضلك جوزى اللى اتجوزته سنة ١٩٣٦ كان اسمه ايه لانى ناسية اسمه !

دخان فى الهواء

يقول الدكتور أحمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية بوزارة الصحة – ردا على ماكتبناه فى الاسبوع الماضى تحت هذا العنوان – « ان التعفير بالدى دى تى لم ينقطع بانقطاع أوبئة الحمى الراجعة والتيفوس ، ولم يتراخ ، وان فرق التعفير مازالت تجوب القرى بصفة دورية ، وان الوزارة ستمضى فى هذه العملية طوال الخمس السنوات المقبلة ، وكل مافى الأمر ان مقادير الدى دى تى التى تستعمل فى التعفير الواقى هى بطبيعة الحال أقل من المقادير التى كانت تستعمل فى معالجة الوباء . والوزارة وان كانت قد ادخرت من هذه المادة منذ العام الماضى ما يكفى لتعفير القطر كله لآخر سنة ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من أنها لاتزال تستورد من هذه المادة غاية ما تستطيع ، الا انها مع ذلك مضطرة للاقتصاد فى استعمالها ، ولقصر هذا الاستعمال على القدر الضرورى، نظرا لأن صناعتها محدودة حتى الآن ، وانتاجها لايفى بحاجة الكماليات » .

* * *

وقد نسلم بهذا القصور فى الانتاج ، ولكن الفلاح الذى يقول فى أمثاله « شخشيخ لها بالدهب تنزل برجليها !» لا يسلم بهذا الاعتذار ، والذى يطلب الحسناء لا يفكر فى غلاء المهور ، ونحن نعلم أن فى ميزانية وزارة الصحة لهذا العام ١٥٠٫٠٠٠ جنيه لصيانة ٣٠٠ حمام فى الوحدات الصحية القائمة الآن ببعض نواحى الريف ، باعتبار ٥٠٠ جنيه لكل حمام ..

وقد انشئت هذه الحمامات لوقاية عدد معين من الفلاحين ، فى مناطق معينة، من القمل وحده واعتمادها كله على الماء الساخن والصابون، وكلنا نعرف مايصيب صادرات القاهرة الحكومية للريف الحر ، من كثرة الأيدى التى تتداولها، وضعف الرقابة، وكثرة المحطات السرية فى الطريق!..

الم يكن الخير فى استعمال هذا المبلغ الضخم فى تغطية الفرق بين الحاجة الضرورية ، وحاجة الكماليات من الدى دى تى ؟..

ان راحة ١٣ مليونا من الفلاحين، وسلامهم ، ونومهم بعد المجهود اليومى الشاق ، وهى مالابد أن يكون كمال بك عناه « بحاجة الكماليات » لا يمكن ان تكون أقل قيمة فى الميزان المالى والميزان الصحى من منح عدد محدود من الفلاحين الماء الساخن والصابون !

نعود فنقول ان التعفير الشامل بالدى دى تى عاما واحدا قد أدى الى انقراض القمل والبراغيث والبق والجرب من بيت الفلاح وثيابه وجسده، وقلل من انتشار الذباب وانقص من معدل كثير من الامراض فى الريف ، ورد اعتبار وزارة الصحة وجهودها فى نظر الفلاح وما من واحد من هذه الأهداف لا يرخص فى سبيله المال

«سعيد عبده»



يعتبر ((جون ميلى)) اعظم مصور صحفى فى العالم . وهو البانى الأصل ، تعلم الفرنسية فى بوخارست، ثم هاجر الى الولايات المتحدة حيث حصل على شهادة مهندس كهربائى ، ثم احترف التصوير الفوتوغرافى وبرزت صوره فى مختلف الصحف الامريكية

والكاميرا التى يحملها ((ميلى)) لا مثيل لها فى العالم ، وهى تلتقط ٢٠٫٠٠٠ صورة دون أن يغير الشريط .

ومع هذا الكلام صورة المصور وآلته العجيبة ، وصورة رائعة لفتاة تغسل وجهها استطاعت الكاميرا السحرية ان تصور نقط الماء وهى تتالق على وجهها وتتساقط منه ...

ملك الدجالين

زعم رجل ايطالى يدعى مانتاسينى انه عثر على « اكسير الحياة » واستطاع ان يحيى الموتى ثم حدد يوما مشهودا يحيى فيه الموتى بمدينة ليونا فى ايطاليا .

وفى ليلة ذلك اليوم ، جاءه شاب مضطرب وقال له: لقد مات أبى منذ عام.. وكان ثريا بخيلا مقترا ، وانا أخشى يا سيدى أن تبعثه حيا فيرى ما صنعت بثروته انى أعطيك ألف جنيه على أن تتركه مستريحا فى قبره ...

وما كاد الشاب يمضى حتى اقبلت سيدة جميلة فى ثياب سوداء تقول باكية :

– سيدى انى ساعطيك كل ما تريد بشرط أن تترك زوجى القاسى المستبد فى مقره الاخير!..

وأقبل أناس آخرون يعرضون أموالا طائلة حتى لايبعث أقاربهم ومعارفهم الذين ماتوا فجأة وبطريقة « غامضة » !..

وفى الصباح كان مانتاسينى يملك ثروة طائلة ...

وجاءه عمدة المدينة مع كبار موظفيها وقالوا : ايها العالم الجليل... اننا نرجوك أن تترك الأموات فى مقابرهم ... فماذا يكون من أمرنا لو أحييت العمدة السابق وكبار الموظفين الذين نحتل مراكزهم ؟!.

فقال مانتاسينى فى وقار :

– هذا حسن .. ولكنى اذا لم انجز وعدى للناس . فانهم سيرتابون فى أمرى ويحسبوننى دجالا مدعيا ...

فأسرع العمدة قائلا : لا ... لا .. أبدا .. هذه عشرة آلاف جنيه لك ، وهذه شهادة باننا رأينا باعيننا معجزاتك الخارقة فى احياء الموتى !..

اجتماعيات

جلالة الملكة

تفتتح حضرة صاحبة الجلالة الملكة فى صباح يوم السبت القادم « بيت الطفولة فى حى الانشا » وستلقى حرم دولة سرى باشا كلمة ترحيب عن سيدات الهلال الاحمر أمام جلالة الملكة كما تلقى السيدة انصاف سرى كلمة عن شابات الهلال الاحمر .

ويقوم بيت الطفولة بتربية أطفال العاملات الفقيرات فى حى الانشا ويشرف على تعليم الفتيات بعض الحرف اليدوية كاشغال الابرة والحياطة .

كريمتا رئيس جمهورية سوريا

وصل الى القاهرة فوج من طالبات وطلبة الكلية العلمية فى دمشق لزيارة المنشئات والمعاهد فى القاهرة والاسكندرية والفيوم

ويتألف هذا الوفد من ٢٠ طالبا و ١٥ طالبة بينهن كريمتا فخامة رئيس الجمهورية السورية وقد نزل أعضاء الوفد ضيوفا على الحكومة المصرية .

البعثة التشيكوسلوفاكية

تناول أعضاء البعثة الاقتصادية التشيكوسلوفاكية الغداء أمس على مائدة وزير الخارجية فى نادى محمد على .

وقد صرح المسيوستانسلاف رئيسها بان مصر ستفيد فائدة كبيرة من الآلات الزراعية التى ستصدرها اليها تشيكوسلوفاكيا

فى يوم الحداد ...

نشرت جريدة « البالستين بوست » فى عددها الذى صدر يوم الجمعة الماضى نبأ فحواه ان القيادة البريطانية فى الشرق الاوسط قد نصحت الجنود البريطانيين بارتداء ربطة عنق سوداء فى يوم الاحد – ١٩ يناير – وهو اليوم الذى ارتدت فيه مصر الحداد على اتفاقية عام ١٨٩٩ المشئومة ..

وفى مساء اليوم ذاته اتصلت القيادة البريطانية فى القاهرة بهيئة تحرير « آخر ساعة » وقالت ان النبأ الذى نشرته جريدة « البالستين بوست » لا أساس له من الصحة!

سمع !

يقول معالى وزير الشئون ان السبب فى الحملات التى وجهت لمحطة الاذاعة يرجع الى اختلاف أذواق الجمهور . فان بعض الناس يحب ان يسمع « سلوا قلبى » والبعض الآخر يحب ان يسمع « يابنت يا خضرة » أو يسمع ثريا حلمى ! .

برنارد شو وعيد الميلاد ..

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

وجهت جريدة « النيوز كرونيكل » بعض الاسئلة الى جورج برنارد شو بمناسبة عيد الميلاد فأجاب عليها بنفس السخرية اللاذعة المعروفة عنه .

س : كيف تقضى يوم عيد الميلاد المثالى .. ؟

شو : أقضيه كما أقضى اى يوم آخر ...

س : بصفتك من محبى الفنون الجميلة ، ما هى الاماكن التى تزورها فى عيد الميلاد .. ؟

شو : أذهب الى نفس الامكنة التى أذهب اليها فى العادة اذا لم يوجد هذا العبث الذى يسمونه يوم عيد الميلاد ..

س : بصفتك أحد المؤمنين بالاشتراكية .. هل تقدم هدايا فى هذا اليوم . ؟ ولمن تقدمها . ؟

شو : اننى لا أومن بمبدأ تقديم الهدايا .. ولا أقدم هدايا الى أحد .. !

ضرائب

يروى محمد شفيق باشا ان مصلحة الضرائب تطالب بعض الناس بضرائب تفوق فى كثير من الاحيان رأسمالهم كله ..

ويقول سعادته انه يعرف صاحب محل احذية طالبته المصلحة بان يدفع لها ستمائة جنيه فعرض عليها ان يتنازل لها عن محله كله فى نظير اعفائه من دفع هذا المبلغ ! .

قصر العينى

يقول الدكتور احمد النقيب باشا انه مامن شك فى ان قصر العينى يؤدى رسالته ويجاهد فى ادائها بقدر ما تمكنه وسائله من ذلك .

وان الحملات التى تعرض لها هذا المستشفى الكبير تحمل طابع العسف والتعنت الى حد كبير .





أقام شفيق سيدهم بك مأدبة عشاء تكريما للدكتور محمد حسين هيكل باشا حضرها لفيف من الوزراء وأقطاب الاحزاب وترى هيكل باشا والى يساره عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وعبد الجليل ابوسمرة باشا ودسوقى أباظة باشا والأستاذ يحيى الفضلى والى يساره بهى الدين بركات باشا

ساشا جيترى

ارسل الممثل الفرنسى والمؤلف الذائع الصيت برقية الى دار الاوبرا، يعرض فيها أن يقوم باحياء جزء من الموسم فى دارها بالقاهرة :

وقد اعتذرت الاوبرا للفرنسى العبقرى . ولم تذكر له الاسباب والواقع أن « ساشا جيترى » لايستطيع العمل فى فرنسا الآن لأنه متهم بالتعاون مع المحور وقت الاحتلال ، وقد رات ادارة الاوبرا انه لاداعى لاثارة مشكلة دبلوماسية مع فرنسا بسبب « ساشا جيترى » !!

مدربون

تعاقد نادى الفروسية مع مدرب فرنسى يتقاضى مائتى جنيه فى الشهر .. وسيقوم هذا المدرب بالطواف على كل أندية الفروسية وفرقها فى مصر .

ويؤمل سعادة حسن حسنى الزيدى باشا ان تحصل مصر على نتيجة طيبة بهذا الاعداد فى مباريات الفروسية الاولمبية ..

هل هو مجنون ؟..

كتب مهندس لدولة وزير الداخلية يقول : « الحالة السياسية فى مصر لاتعجبنى ، فالأحزاب كثيرة ، كلها تتناحر وتتطاحن للوصول الى الحكم ، ويجب أن تتدخل الحكومة فى الأمر لاصلاح الأحوال ، وذلك بدعوة زعماء الأحزاب للاتحاد فورا ... ومن يخالف منهم يضرب بالرصاص ، ثم يشنق وتعلق جثته فى ميدان الأوبرا » ...

وقد أحيل المهندس صاحب الاقتراح الى مستشفى الأمراض العقلية لفحصه ...

ترى هل يتفق كثيرون مع الوزارة فى الشك فى سلامة عقله ؟

مدينة نيويورك

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة »

سالت احدى المجلات الامريكية عددا من أعضاء وفود الأمم المتحدة عن رأيهم فى مدينة نيويورك ، فقال أحد مندوبى المكسيك ان أبرز شىء فى نيويورك هو أدب عاملات التليفون . .

وقال أحد أعضاء الوفد المصرى : ألاحظ أن سكان نيويورك يتسرعون فى كل شىء، الأمر الذى يحول بينهم وبين تمتعهم بجمال الطبيعة فى بلادهم

وقال أحد أعضاء الوفد السوفييتى : أعرف أن سائقى سيارات التاكسى فى جميع أنحاء العالم يتشاجرون كثيرا ويتكلمون كثيرا ، ولكنى ألاحظ أن سائقى نيويورك لا يفعلون ذلك ...

الولايات المتحدة الأوربية

لندن لمراسل آخر ساعة :

علقت جريدة « النيوز كرونيكل » على مشروع انشاء ولايات متحدة فى أوربا فقالت : لاريب أن الوثيقة الخاصة بانشاء ولايات متحدة أوربية التى نشرت اليوم بتوقيع مستر ونستون تشرشل ، وسير والتن لايتون ، ومستر أمرى وبعض أعضاء الأحزاب البريطانية الأخرى ، هى وثيقة على جانب عظيم من الأهمية ، ويجب أن لايوجد فى بريطانيا رجل أو امرأة لا يؤيد هذا المشروع من جهة المبدأ ، ولكن ما يجب عمله الآن هو محاولة القضاء على الصعوبات التى تعترض تنفيذه . والحق أن العامل الأول الذى يسبب الانقسامات فى أوربا وفى جميع أنحاء العالم هو الفرق الشاسع فى الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية بين غربى أوربا وشرقيها .. ولهذا يجب أن يكون هدف المشروع الجديد هو انضمام جميع الدول اليه ، حتى لا تتشكك دول أوربا الشرقية ، والاتحاد السوفيتى فى أهدافه ... »

الى اسوان

سافر سعادة حافظ رمضان باشا مع أسرته الى اسوان أول أمس لتمضية بضعة أيام فيها .

ملايين جدد !

يبدأ فى مارس المقبل الاحصاء العام لسكان مصر وهو الاحصاء الذى يجرى كل عشر سنوات .

والمنتظر ان يسفر هذا الاحصاء عن زيادة لسكان مصر ترتفع بهم الى مايقرب من عشرين مليونا ..

مباراة فاروق الاول للصحافة

تقرر اطالة موعد نشر الموضوعات التى ستقدم فى مباراة جوائز فاروق الأول للصحافة الشرقية التى تمنحها مؤسسة الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب زميلتنا « الجورنال ديجيبت » الى اول فبراير القادم بدلا من ١٥ يناير الحالى .

زار طلبة مدرسة القبة النموذجية الثانوية مصانع طباشير بدر هداية وشاهدوا كيفية صناعة الطباشير وكان الأستاذ بدر هداية مدير المصانع يشرح لهم العملية وقد تبين للطلبة أن الطباشير الذى يستعمل فى المدارس والمورد لهم من المصنع ردىء وذلك بسبب رغبة الوزارة فى التوفير .



هدية لحديقة الحيوانات
أحد الأطباء يطعم الدب الذى أهداه الجنرال جايلز لحديقة الحيوان

جرائم الأسبوع



رقصة الدم على ايقاع نغم الانتقام

كان كل شيء فيه يهيب به ان لايقدم على الجريمة .

فقد هداه تفكيره الى ان يعالج الامر بالحكمة والروية والاتزان وهتف به قلبه ان يرفق بها فانها أولا وقبل كل شيء شقيقته . . الوحيدة

انها اخطأت وزلت ، ولكن من قال ان باب التوبة والندم لم يعد يتسع لوافدين جدد يطرقون الباب ويدخلون خاشعي الرؤوس يغسلون بالدمع آثامهم . . ؟

هكذا كان منطقه وتفكيره . . ولكن لا منطقه أفاد ولا تفكيره أغنى . . . فقد كان يسيطر عليه قدر قوى . . يخز قلبه ، وعقله وخزات حادة متصلة كأنها دقات نغم متلاحقة . . . وبدأ عقله يهتز بعنف تحت الوخزات الحادة . واخذ قلبه يرقص رقصة الدم على ايقاع نغم الانتقام ! .

وظل النغم يلاحقه ويطارده . ولم يجد مفرا من الرقص . . . فرقص رقصة الدم ! .

واذا به على الرغم من قلبه وعقله ومنطقه وارادته يذبح شقيقته على مرأى من شقيقه الآخر وعلى مشهد من زوجها . . !!

●

كانوا اخوة ثلاثة . . . رجلين وامرأة .

ودخل الاسرة رابع تزوج الاخت وسار الاربعة فى موكب الحياة معا .

وذات يوم جاء « ابراهيم » زوج اختهما مصفر الوجه مقطب الجبين . . . ومنه سمع الاخوان « محيسن » و « عبد الفتاح » النبأ المرهوب ! ان اختهما « زهرة » تحب رجلا آخر غير زوجها . .

واستنكر الاخوان النبأ وقال محيسن :

ـ اذا كان كده . . . انا اجتلها جدامك !! . .

*

وبدأ الثلاثة يعدون الخطة للتحقق من النبأ .

وفى اليوم الثانى اعلن ابراهيم انه سيسافر الى المركز « سوهاج » وانه سيبقى فيه ليلته ويعود فى الغد . . .

وعندما أقبل الليل كان المسرح قد أعد واستعد كل بطل من أبطاله لتأدية الدور الذى رسمه له المخرج . . . والمخرج هنا هو القدر ! .

كان هناك ثلاثة رجال ينتظرون

وكان هناك شاب يتسلل

وكانت هناك امرأة تنتظر

وبعد خمس دقائق تغير المشهد كان الشاب فى أحضان المرأة . . وكان الثلاثة يقتحمون الدار . .

وتمكن الشاب من الفرار ، أما المرأة فتجمدت مكانها عارية كأنها تمثال للرعب والعار ! .

ومرت خمس دقائق أخرى وتغير المشهد فاذا « محيسن » قد اتم بمعونة شقيقه « عبد الفتاح » قتل شقيقتهما زهرة . .

لقد ذبحاها وهما يبكيان . . وغسلت دموعهما جثتها وامتزجت بدمائها الساخنة ! .

كل هذا والزوج قابع فى ركن من الحجرة يشهد زوجته تذبح فيبكى ، وينتحب بصوت مسموع

وبعد ان انتهى الشقيقان من عملهما غادرا الدار فى صمت واتجها الى منزل وكيل النيابة .

ولشد ما دهش وكيل النيابة عندما سمع القصة المؤلمة المرعبة ، وعندما طلب منه الاخوان القاتلان ان يأذن لهما بالانصراف ليشيعا جنازة شقيقتهما . . وقالا انهما سيعودان بعد ذلك ليكونا تحت أمر النيابة ! .

وقد لبى وكيل النيابة طلبهما فعلا ! .

وانصرف الرجلان وشيعت الجنازة فى اليوم التالى وكان الشقيقان يتقبلان العزاء . . وبعد ان انتهيا منه عادا الى دار النيابة حيث كان وكيلها ينتظرهما ومعه ضابط البوليس . .

ودخل الشقيقان غرفة التحقيق وما هى الا دقائق حتى نهض ضابط البوليس ومعه قيدان . . . ولم يقطع الصمت الا صوت القيدين وهما ينطبقان على أيديهما ! وكان جرسهما آخر نغمة فى لحن الدم والانتقام ! .



القاهرة تحت الظلام هواية !

بعض الناس يهوى جمع طوابع البريد .

وبعضهم يهوى جمع النقود الاثرية .

وبعضهم يهوى جمع القطع الفنية واللوحات الجميلة . .

ولكن هذا الرجل « محمد حسن احمد » كانت له « هواية » من نوع جديد وعندما استوقفه كونستابل فرقة السيارات فى شارع شبرا كان يركب سيارة مسروقة . . . وكان يلبس بدله من الكاكى سرقت من الجيش . . وكان فى جيبه مسدس بلا ترخيص وكان يحمل طردا يحوى « طربتين » من الحشيش . . وأخيرا كان فى جيوبه قطع من النقود المزيفة . .

انه رجل جعل من الاجرام هواية . وجعل من مخالفة القانون تسلية ولذة ! .

بلاليص . . !

لم يكن له ذنب يعاقب عليه بهذه المصائب التى هوت على رأسه من السماء . . فعلا لا قولا . . وحقيقة لا مجازا . . .

اسمه الشيخ مصطفى عبد الرحمن . . . وصناعته مقرئ . . .

وحين خرج من منزله فى صباح ذلك اليوم وسار يتحسس طريقه فى ظلامه الابدى الذى يعيش فيه لم يكن يخطر بباله ان السماء التى يحفظ عن ظهر قلب وحيها المقدس سوف تمطره . . « بلاليص » !

وقد حدث . . . ففجأة هوى على رأسه بلاص من الفخار . . وتلاه بلاص آخر . . وثالث ورابع وسقط الشيخ على الارض والسماء ما تزال تمطر على رأسه « بلاليص » من الفخار . . .

وحمل الى المستشفى فاقد النطق بين الموت والحياة . .

واظهر التحقيق ان « أحمد عبد العزيز صالح » هو الذى القى البلاليص وقصد ان يصيب بها جاره « حسان حميده » ، ولكنها كانت من نصيب الشيخ مصطفى عبد الرحمن ! .

عصابات . . .

هذه عصابات من نوع جديد

ان بعض بوابى حى الوايلى اجتمعوا وقرروا فيما بينهم تأليف عصابات للسطو على المنازل التى يحرسونها .

وبدأوا فعلا ينفذون خطتهم بالسطو على المنازل تحت غسق الليل ! . وقد سجلت محاضر قسم الوايلى أكثر هذه الحوادث وأخذ البوليس فى التحرى والتنقيب .

عود قصب . .

مراد غريب على

على أحمد آدم

أولهما جزار وثانيهما بائع قصب متجول .

وتقدم الاول من الثانى ليشترى عودا من القصب :

ـ بكام العود ده . ؟

ـ بقرش صاغ

ـ لا بقرش تعريفة . .

ـ لا بقرش صاغ

ـ لا بقرش تعريفة

وبدأ نقاش حاد انتهى بان حمل مراد غريب على الى المستشفى مصاب بطعنة سكين نافذة !! . .

قاتل رغم أنفه

عمره عشر سنوات فقط . . . ومع ذلك فقد اشترك فى جريمة قتل اعز الناس عليه . . . اشترك دون أن يدرى أو يعرف . . . فقد استخدمته جدته التى احبها ليكون اداة لقتلها . . .

لم يكن له سواها . . ولم يكن لها سواه . . .

وكانت مريضة بداء عضال بعث اليأس فى كل القلوب حتى قلبها هى .

وضاقت بالحياة وضاقت الحياة بها فقررت الانتحار . . .

ولم يكن أمامها وهى مقعدة لاتستطيع الحركة الا ان تستخدم حفيدها ليرتكب جريمة قتلها . .

اعطته المال وطلبت اليه شراء صبغة اليود .

احضرها فطلبت منه ان يصبها فى كوب .

واحضر الكوب فسألته ان يساعدها حتى تشربه . .

وشربته وبدأت تتلوى من الالم وهو يصيح بها محاولا أن يشدد عزمها . . .

وماتت وهو يهتف مناديا اياها ان ترد عليه . . .

هذه هى الحياة

محاولات احراق !

مدام راشيل برافا . .

انها سيدة أجنبية تسكن فى شارع طشتمر ولها مشكلة غريبة . . .

ان هناك شخصا مجهولا يحاول احراقها . .

انها تقول ان لاعداء بينها وبين أحد . . وليست هناك مشكلات بينها وبين أحد ومع ذلك فلقد تكررت محاولات احراقها أكثر من مرة حتى لقد أصبحت تتوقع فى أى وقت ان يشب فى منزلها حريق مفاجئ . . . .

انها لا تخرج مرة وتعود الى بيتها الا يبلغونها انه قد شب فيه حريق . . وفى بعض الاحيان تكون هى داخل المنزل وتفاجأ من ناحية الباب بألسنة من اللهب تنفذ من تحت عقبه . . .

والمهم انها لا تشتبه فى أحد ولا تشك فى مخلوق . .

ولكن لابد ان هناك شخصا مجهولا وراء هذا كله . . شخصا صمم على ان يزيحها من الطريق لسبب لا يعرفه أحد . . ومن هو ؟ ولماذا ؟ .

قطاع الطرق فى مصر

هذا نوع جديد من الاجرام ظهر فى شوارع القاهرة وفى باقى بلاد القطر . . .

ولقد تعددت حوادثه حتى كادت تصبح من المسائل العادية التى تحدث كل يوم . .

فبينما كان الاستاذ مصطفى وهو مدرس باحدى مدارس شبرا عائدا الى منزله فى مساء أحد ايام هذا الاسبوع قابله رجلان يلبسان الملابس البلدية ويضع كل منهما على رأسه لاسة . .

وتقدم أولهما منه وقال :

ـ هات فلوس

ـ ليه ؟

ـ من غير ليه . . هات فلوس وخلاص . . .

وقبل ان يفكر الرجل فى المقاومة اخرج احدهما عصا غليظة واهوى بها على أصابع الرجل بينما كان الثانى يستعد بسكين كان نصله يلمع كأنه الشرر . .

واضطر الرجل الى ان يدفع لهما كل ما معه ثم فرا هاربين . .

●

وبلدة حوش عيسى أيضا كانت مسرحا لعصابة من قطاع الطرق فلقد اتخذت احدى العصابات محلا مختارا لها قرب عزبة « قريطم » وحار البوليس وحار الناس فى دفع أذى هذه العصابة .

واخيرا دبر الاهالى لهم كمينا وقعوا فيه .

●

ونفس حوادث قطع الطريق تكررت فى الاسكندرية حتى لتسمع كل يوم حادثة منها .

عازف قيثار على طريق الظلال

هذا هو الليل ، صديق المجرم ، والشاعر ، والرجل الوحيد .

وفي كل بيت من بيوت المدينة ، ووراء كل نافـذة في بيت ، نور يتالق ، وعطر يتضوع ، واصوات أحياء يتعمون بالدفء ، وينهلون من نهر الحياة ...

نوافذ يسطع منها النور كأنها القلوب المؤمنة ... وانا وحـدى على الطريق ، الذى لاينتهى عندما يكون المرء وحيـدا . كل هـذه النوافذ لبيوت تعمرها روح الهوى والمودة ، فلم لايكون لى بيت ، كما للناس بيوت ؟

هل أقضى حيـاتى فى الطريق الموحش ، حيث الوحدة والبرد ، أتطلع الى هذه النوافذ التى تهتز فوقها ستائرها الرقيقة ، وترتفع من ورائهـا ضـحكات النسـاء واصوات الرجال ؟

وهؤلاء الذين شادوا بيوتا على الحب وعمـروها بألـوان الحيـاة وأنغـامها ، أهم من معـدن غـير معدنى ؟ انهم يدخلون الحيـاة من بابهـا الكبير ، بينما أتسـكع أنا كالشريد الهائم تحت النوافـذ ، كأنى عازف قيثار على الطريق !

ومن عهد أمنا حواء والأرض عامرة بمن خضعوا لسنة الهوى . فأما المتمردون فقد نسيهم موكب الحياة ، لأن الحياة لاتعرف الكبرياء فى الحب ، وتختص بعطفها أولئك الذين يخضعون لشريعة الطبيعة . أولئك الذين لهم بيوت تؤويهم ، ولا يقضون العمر يتطلعون تحت نوافذ السـعداء !

وفى دنيا الحب : لاجديد تحت القمر !

بيت صغير وامرأة محبة ، وهذه هى الحياة !

أجل ، لا جـديد تحت القمر : الهمسـات هى الهمسـات ... والنجوى هى النجوى ، والحياة هى الخضوع لذلك العالم من السكينة فى ظل البيت : حيث تكون القبلة نغما ، وتصبح التنهدات شعرا ..

وأنا المتمرد أحسست الليلـة وحشتى وضيعتى ، وأوحى الى على الطريق المقفر الـذى ترقص فيـه الظـلال أن العـذاب والـدموع والحسرات هى كل نصيب المتمرد الساخر ، وان ليس الحب والبيت قيدا وغلا ، وانما هما سر الحياة وفرحتها .

ويسطع النور وراء نوافذ أخرى وربما أسدلت عليها الأستار بمشهد منى يد امرأة سعيدة ومن ورائها رجل ينتظر . فأمضى مرة أخـرى على الطريق مطرقا شاحب النفس ، ثائرا على تمردى ، وكأنما تمضى أمامى عـلى الطريق فكرة ثابتـة تنهش قلبى : لماذا يحرم المتمردون أنفسهم من ذلك الذخر المدخر فى قلوبهم ، والذى لاينضب معينه ، فهم يجدون فيـه كل يوم ، لو شـاءوا ، مددا جديدا ، على قدر حاجتهم ، ومنحا مبتكرة يسـبغها عليهم سـلطان الحياة ... أليس العيش أن يأخذ المرء قلبا فيسكنه بين جنبيه ، مع قلبه ، أو فى مكان قلبـه الذى لم يعد بحاجة اليه ؟

هـل كتبت عـلى الوحشـة والحرمان ؟ أليس لى ، فى مكان من الأرض ، نافـذة يقف وراءها من ينتظرنى ؟ نافذة مفتوحة ، تعرف الواقفـة وراءها كيف تنتظـر ، وتنتظر طويلا !

كم من شوارع مقفرة ولكن على أن أجتـازها حتى أصـل الى تلك النـافذة ، وكم من حيرة سـتملأ قلبى الرعـديد المتردد قبـل أن يسطع نورها على جبينى !

وياشد ما أخشى أن أجد المنتظرة ـ عندما أصل الى تلك النافذة ـ وقـد ملت الانتظار ، فأسـدلت الحجب على نافذتها ، وعلى رجـل آخر من حقه أن يعمـد بدوره الى الباب فيوصده فى وجهى !

وعندئذ أعود الى الطريق ، الى شوارع الحياة ، وفى قلبى أغنية خجول حائرة هى كل ما بقى لى ـ أغنية لا يسـمعها غيرى !

سعد مكاوى



ارتست الحرب ـــ اعمل ايه ما عنديش حاجة سوده غير ده ! . . .

شذوذ العبقر...

هذه قصـة حياة ... حياة مؤلف عاش خمسة وستين عاما ، قضى منها أربعين فى مجد ورفاهية وأمضى الخمسة والعشرين فى جحيم لا يطاق لم ينقذه منه الا الموت . وهذا الكاتب هو «أوسكار وايلد» الذى اشـتهر بنكاته اللاذعـة وسـخريته المرة ومزج الخيـال بالواقع والشك باليقين ، وعرف بلباقته فى الحوار ، فخلب العقول بشخصيته الفـكهة حتى أصـبح كاتبا مسرحيا كوميديا من الطراز الأول .

كان وايلد كاتبا ساخرا يعجب بالنكتة الظريفة حتى ولو رويت عنه الا أن نوعا من الشذوذ قد اعتراه منذ كان طالبا فى احدى الكليات اذ صرح يوما بأن تغيير الزى أصلح بكثير للمجتمع من اصلاح الدين ...

ثم اتخذ لنفسه زيا عجيبا فاقع اللون وترك ايرلندا الى انجلترا وأخذ يطوف بشوارعها وهو يحمل فى يده قفازا بنفسجى اللون بعد أن لقب نفسه بمدرس علم الاخلاق

واشـتغل وايلد مدرسـا فى احدى جامعات إنجلترا ، فكان يسىء معاملة الطلبـة ، ويصـفع بعضهم ، ولكنهم لم يكرهوه برغم هـذه المعـاملة ، وبرغم هيئتـه المنفرة وأسنانه المعوجة وغرابة ملبسه ، فقد كان حديثه العذب ونكاته وقصصـه الطريفـة التى تتخلل محاضراته تصادف هوى من نفوس الطلبة ...

سـاله احـدهم يوما : كيف قضيت يومك ياأستاذ ...

فقال : لقـد قضيت ساعات الصباح فى قراءة قصيدة ، ولم أزد عليها سوى علامة تعجب .. وأمضيت بعد الظهر فى محو هذه العلامة !.. وهكذا قضيت يومى الطويل !..

سار وايلد فى زيه العجيب ذات يوم فلفت نظر المارة والتفت أحدهم الى صاحبه قائلا : انظر الى أوسكار وايلد الملحوس وماذا فعل بنفسه

فلم يكن من وايلد الا ان التفت الى صديقه وقال : ما أسرع ما يشتهر الانسان فى لندن .

ومضت أعوام وأقبلت الدنيا على الكاتب العربيد ، وتدفق المال بين يديه ، ففـكر فى الانصراف بكليته الى الكتابة وأعلن أن أوسكار الأول قد مات وأن الشخ...
شخص جديد لاعلاقة له...
ثم اشتغل بنقد الكتب فى...
ولكنه لم يصبر على هـ...
لأن شغفه بالحديث وا...
قد سيطر على حواسه ، ...

ثم أحب وايلد فتـ...
كونستانس ، كانت جمي...
وتؤمن بالحكمة المعروفة...
الكلام من فضة ، فالس...
ذهب .. وقد أحبها وايلد...
ولـكنه كان يقول أحيان...
أريد أن أعـرف فيم تف...
هذه المدة .

وكانت كونستانس اذ...
ظهر البون الشاسع بين...
وعقلية حبيبها ، فهى م...
أقصى حد ، وهو وثنى ...
عبادة الحس ويغرم بالجم...
مثل الاغريق ، ولايعترف...
وكانت الفتـاة تؤمن...
الأنبيـاء وتطيل الحـدي...
فيقول لها : الأنبيـاء يا...



١ ـ ايرنا بارونوفا فى « الديك الذهبى » الحـان رمسكى كورساكوف



٢ ـ تمارا تومانوفا فى ...

البا...

بين الرقص الشرقى ، والرقص الغربى فى أرقى أشكاله المعروف « بالباليه » فرق كبير .

فالراقصة الشرقيـة ترى كل رسالتها الفنيـة هى أن تسـتثير غرائز المتفرجين وتوقظ فى دمائهم ما كمن من الشهوات ، وهى تتوسل لذلك بأن تلف جسمها فى غلالة رقيقة لاتكاد تستر منه شـيئا ، أما بطنهـا ففيه كل أسرار الفن ، وهى لذلك تتركه عاريـا كبـلاط الحمام ، اللهم الا من قطع صـغيرة من « الترتر » البراق تلصقه اليه بريقها . ويصحبها فى رقصهـا طبـل منفرد ، فاذا مادق الطبـل هبت لسـاعتها واقفة ، وشرعت تلوى بطنها وتفرده ، وتقبضه ثم تبسـطه ، وتظـل ترمى به ذات اليمين وذات اليسار كأنه « ماطية » تبحث عن طبقها . وهى فى أثناء ذلك كله لا تنى تفرقع بأصابعهـا أو تخطف طربوش أحد المتفرجين !

أما « الباليه » فشىء يختلف عن ذلك كـل الاختـلاف ، فهو مرآة ينعكس فيها كل ما اجتمع لأهـل الفن من خـبرة . يبـدأ فكرة فى ذهن كـاتب ملـهم ، لا يلبث أن يسكبها فى قالب قصصى جميل . ففى « بتروشكا » مثلا نرى مهرجا يعرض ألعابه فى سـوق القرية ، ويبدأ بتقـدم ابطاله ، وهم دمى من القش ، الى الجماهير . فهـذا هو الفارس ، وهـذه مع...
فبتروشكا . يعشـق بتر...
منه وتقضى بأمره الى فار...
بسيفه نصـفين . يلتفت...
ياسـادة ، فالأمر كله غش...
من القش ...

فلا يكاد يفرغ من كلا...
الهائم ، يعـول ويئن أنين...
بتروشكا ، اذن لقد عاش...

ثم تنتقل القصة من يد...
فى جوها ، ثم يعبر عنها...

عبقرى

...د مات وان الشخص الثانى
... جديد لاعلاقة له بالأول ،
...ل بنقد الكتب فى الصحف
...لم يصبر على هـذا العمل
...شغفه بالحديث والحوار كان
...طر على حواسه ، وشعوره
...أحب وايلد فتـاة تدعى
...انس ، كانت جميلة وأديبة
... بالحكمة المعروفة : اذا كان
...من فضة ، فالسكوت من
... وقد أحبها وايلد لصمتها
... كان يقول أحيانا : اننى
... أعـرف فيم تفكر طول
...ة .
...ت كونستانس اذا تحدثت
...ون الشاسع بين عقليتها
... حبيبها ، فهى متدينة الى
...عد ، وهو وثنى يميل الى
...لحس ويغرم بالجمال الحسى
...ريق ، ولايعترف بالأنبياء
... الفتـاة تؤمن برسـالة
...ء ، وتطيل الحـديث عنهم
...ها : الأنبيـاء يا عزيزتى

هم الغـذاء الذى أرسـله الله للمحرومين . فتبادره كونستانس قائلة : أرجـو أن لاتسخر بالدين

فيقول : اذن اسكتى ولاتتكلمى فانت أول نعمـة أرسـلها الله لى فانا لم أر قبلك سيدة تستطيع أن تقفل فمها ولا تتكلم ...

ولـكن شيـئا ما قلب كيـان هذا الكاتب، فانقلب على أصدقائه مرة واحـدة ، وقد عزا هؤلاء الأصدقاء جفوته الى بريق المال والشهرة ، أما هوفكان يفسر هذا التغيير بقوله :

فى حياة الانسان مأساتان ، المأساة الاولى هى أن لاينال مايريد والثانية هى أن ينال ما يريد .. والمأسـاة الثانيـة هى المأسـاة الحقيقية !..

وقلب الدهر لأوسـكار ظهر المجن ... وذهب المال مع الريح وانصرف الأصدقاء من حوله ، وتشرد الكاتب العبقرى ، وانتهى به المطاف الى السجن متهما باحدى الجرائم الخلقية . ولكنهم سمحوا له بالكتابة هناك فكتب فى ظل القسوة والحرمان أعظم قصصه .

وأخـيرا سكت ذلك اللسـان الذى طالما تندر بالفكاهات ومات وايلد غريبـــدا وثنيا لايملك من حطام الدنيا شيئا ...



طلب قارئ «تخين» نشر صورة رفيعة هانم بين الاستاذين كامل الشناوى رئيس التحرير ومصطفى أمين أحد صاحبى «أخبار اليوم»



...كارا تومانوفا فى «سيمفونى فنتازتيك» ألحان برليوز



٢ – بيرل آرجل فى «بحيرة البجع» ألحان تشايكوفسكى



٤ – تحية كاريوكا فى رقص شرقى

...الباليه رقص الملائكة

...س ، وهـذه معشـوقته الحسـناء ، أما ذلك القزم القمى ...كا . يعشـق بتروشـكا البطلة ويصارحها بحبه ، فتسخر ...ى بأمره الى فارسـها ، فيقوم هذا الى بتروشكا ويقسمه ...صفين . يلتفت المهرج الى النـاس ويقـول « لاتحـزنوا ، فالأمر كله تمثيـل فى تمثيل ، وما بتروشكا هذا الاقطعة ...» ...

...كاد يفرغ من كلامه حتى يحلق على المسرح روح بتروشكا ...يقول ويشى أنينـا محزنا « لا تصـدقوه ... لقـد أحب ، اذن لقد عاش !»

...نقل القصة من يد الكاتب الى يد الموسيقار يقرؤها ، ويعيش ... ثم يعبر عنها بطريقته الخاصة أنغاما تتراقص على سطور النوتة الموسيقية . ويقـوم بعـد ذلك بتوزيعها على آلات الاوركسترا المختلفة : قرع متصل من الطبول ليمثل هـدير البحر الصـاخب ، صفير خافت من المزامير الخشبية يرمز الى الهدوء والسكينة ، نفخ قوى فى الابواق النحاسـية يعبر عن غضب مكتوم أو يوحى بكارثة توشك أن تقع .

ويأتى بعد ذلك دور الرسامين ومهندسى « الديكور » فعليهم أن يجعلوا من خشبة المسرح قطعـة نابضة بالحياة . هنا ارض وهناك بحر، هنا زرقة وهناك حمرة، هنا نور وهناك ظلام ...

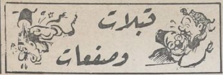
ويدعى بعد ذلك أستاذ الرقص أو الكريوجرافى فيقـوم بتوزيع الادوار على راقصاته : فامهرهن، وتسمى « البـاليرينا » أو ملكـة الباليه ، يعهـد اليهـا بأصعب الادوار واطولهـا ، اما سـائر الراقصـات فـترك لهن الادوار الصغيرة .

وعلى الراقصة يتوقف نجاح هذا المجهود كله أو فشله ، وهى لذلك اشقى المشتغلين بالباليه وأكثرهم تعبا وعناء . وراقصـات الباليه مخلوقات رقيقة كل الرقة ، يخيل اليك عندما تراهن أنهن من عالم غير عالمنـا ، تظل الواحـدة منهن واقفة على أطراف أصابعها ساعة أو أكثر دون أن يهتز جسمها أو يضـطرب ، فاذا ما دارت حـول نفسها خيـل اليك انها لن تقف أبدا ، واذا ما قفزت حسبتها تطير ، فاذا مشت حسبتها تسبح .

ورداء الراقصـــة فى أكثـــر الأحوال هو «التونو» الكلاسيكى ، وهو عبـارة عن لفائف رقيقة من الحرير الهش تشد الى الخصر برباط متين ، وتضفى على جسم الراقصة جمالا صوفيا رائعا .

والنـاس يذهبون الى حفلات الباليـه ، لا ليشـبعوا عيونهم الظامئة من اجسـاد الراقصات ، بل ليتنـاولوا جـرعة مركزة من الفن ، هى خليط محكم من الأدب والموسيقى والرسم والرقص الفنى الجميل .

والفرق بين رقصهم ورقصنا هو : اننـا ما زلنـا نـرى فى المرأة أفعى ، أماهم فيرون فيها ملاكا ...



أريد أن أسأل ..

● .. أريد أن أسأل مصطفى أمين :

١ – ما الذى تنوى عمله بعد بلوغك سن الستين ..؟

٢ – هل أنت متزوج ولك أولاد ..؟

٣ – متى صدر أول عدد من « آخر ساعة » ..؟

٤) ما الذى يعمله الآن صاحب مجلة « آخر ساعة » السابق ..؟

مومه – مصر الجديدة

● ١ – سأحيل نفسى الى المعاش قبل بلوغى الستين بوقت طويل .

٢ – لست متزوجا .. وليس عندى أولاد ..

٣ – صدر أول عدد من «آخر ساعة » فى يوم ١٤ يوليو عام ١٩٣٤ ، وكنت محررا بها وانا الذى اخترت اسم المجلة .

٤ – يطوف الأستاذ التابعى باوربا الآن، ويوافى قراء «أخبار اليوم » و « آخر ساعة » بمقالاته وأبحاثه التى وضعته – بحق – فى مقدمة صحفيى العالم .

مصطفى أمين

رفيعة هانم

● .. اريد ان اصفع رخاختى لايكثر من هزله فى رسمه البديع . وانى لانذره بان يقلع عن هذه المهزلة السخيفة التى يصورها فى صور « رفيعة هانم » .. فانا ابعد ما اكون عن الضعف امام زوجتى المحترمة ..

« السبع افندى » – القاهرة

قبلات وصفعات ...

● .. انى أسائل كامل الشناوى كيف يسمح بنشر تلك الصور الفاضحة التى تحرك ألوان الاغراء والفتنة حتى فى نفوس المتزمتين . ان الشباب منصرف عن الفضيلة فى هذه الأيام ، وهذه الصور تمثل الشعلة فى قصة الهشيم المحترق

حمودة غرابة – القاهرة

● ... الاحظ انكم تحملون كثيرا على الزواج وكانت آخر هذه الحملات قولكم « ان الزواج شر من الانتحار » .. يخيل الى ان كاتب هذا التعريف غير متزوج . اما اذا كان ذلك هو راى واحد من المتزوجين فانه لايمثل راى الف متزوج آخر على الاقل ..!

محيى الدين زيد – طنطا

● . . ان « قصة المراة التى حررت العبيد .. » تصور مأساة العبيد فى كل مكان وزمان . . .

مبارك ابو العز – السيدة زينب

● ... لماذا يصر محرر باب « جرائم الاسبوع » على التشهير بأهل الصعيد .. ؟! ارجو ان يكف عن ذكر اسماء الاشخاص والمدن

البلك – الاسكندرية

● ... انا شاب فى الرابعة والعشرين من عمرى ، توظفت فى الحكومة عام ١٩٤٢ ، فى احرج الاوقات . مرتبى ثمانية جنيهات وهو لايكاد يكفينى .. وعندى رغبة فى الزواج ولكنى لاأملك مليما واحدا ، ولا يستطيع والدى ان يساعدنى فهو موظف مثلى ويعول أسرة كبيرة .. ما العمل ..؟

فايز كامل – المعمورة

– ان زواجك وانت فى هذه الحال خطأ كبير فالزواج مسئولية يجدر بالشخص الذى يفكر فيه أن لا يهون من تبعاته .. وانت ما زلت صغير السن .. فلا تقلق واصبر الى أن تتحسن ظروفك الخاصة .

« المحرر »

مفارقات ..

● ... المعروف ان العطلة الرسمية فى مصر هي يوم الجمعة ولكن محطة الاذاعة اللاسلكية « للحكومة المصرية » تعلن دائما عن برنامج الاسبوع الذى يبدا يوم « الاحد » ، وبنك مصر والبنك الاهلى يغلقان ابوابهما فى يوم الاحد بدلا من يوم الجمعة ..

– كيف تسمح الحكومة بهذا ؟!

فاضل فريد – اسيوط

احتكار الادب ..

● .. ان الشباب الناشئ يلوم أولئك القادة فى السياسة والادب والفن الذين اذا وصل احدهم الى القمة تملكته عوامل الاثرة والأنانية فلا يسمح بافساح المجال لغيره من ذوى الكفاءات لكى يظهروا أو حتى يطلوا من أية نافذة من نوافذ قصر الشهرة .

نزيه بشارة – القاهرة

● .. كانت عزاء ماضيه .. ولكنها سرعان ما بارحت البلد لتلتحق بالجامعة فى القاهرة بعد ان ذهبت اليه لتودعه ، وتعاهده على الاخلاص ..

ومرت أيام لم يتلق خلالها سطرا واحدا منها فانتابته الشكوك وصمم على قطع علاقته بها رغم انهما قد اتفقا على الزواج . . .

ما رايكم .. ؟! ع . ا . بورسعيد

– يبدو انك قد تسرعت فى حكمك .. فمن ادراك انها ليست مريضة .. ؟ وانها لم تستطع الكتابة اليك لعذر قاهر .. ؟ تريث ، ولا تهدم سعادتكما لمجرد ان خطابها قد تأخر عن موعده .

وقد تكون مصلحة البريد هى المسئولة عن هذا التاخير ..!

« المحرر »

الامتحانات ...

● .. لقد أدركت بعض دول اوربا الآثار التى تركتها الحرب فى حياة الشباب ، فعمدت الى التيسير على الطلبة فى اداء الامتحانات العامة ففى انجلترا مثلا لا يعيد الطالب الامتحان الا فى العلم الذى يرسب فيه ، ويعتبر ناجحا بصفة نهائية فى كل علم قد نجح فيه ...

وميزات هذا النظام كثيرة واهمها تفرغ الطالب لدرس العلوم التى تستحق عنايته .

ولا شك ان الحالة السياسية فى مصر قد أوجدت اضطرابا عظيما فى التعليم حتى ضاع جزء كبير من السنة الدراسية دون جدوى ، فهل لوزارة المعارف ان تقدم العلاج السريع لهذه الحالة ؟

عباس وهبى – القاهرة

مدينة الاسلاك ..

● ... لقد جردت أعمال الارهاب «القدس» من سكونها وهدوئها .. والبستها السلطات البريطانية اثوابا من الاسلاك الشائكة ، واصبحت المدينة الجميلة موحشة مقفرة فى الليل والنهار

جنود مسلحون فى كل مكان، وسيارات مصفحة تجوب الطرقات

وعلى الرغم من هذا فان الارهاب الصهيونى مستمر .. !!

هشام نمر – القدس



(خطف ثلاثة من الناخبين الوفديين فى عابدين)

– حضرتك كنت عاوزنى اروح انتخب فى دائرة علشان يخطفونى !



« تقليعة انجليزيه . . »

كلبان مدربان على اجتياز الطرق ينتظران مرور السيارات ليعبرا شارع البرلمان فى لندن والجمهور « الآدمى » ينظر وينتظر .. !!

القاهرة فى يوم الحداد



العلمان المصرى والسورى منكسين يوم الحداد

قررت الهيئات السياسية ان يكون يوم الأحد الماضى يوم حداد عام استنكارا لاتفاقية السودان

واشترك افراد الشعب فى اظهار استنكارهم لهذه الاتفاقية فارتدوا الثياب السوداء ورباط الرقبة الاسود والشارات السوداء ، كما نكست الاعلام على جميع الدور وظهرت الصحف كلها مجللة بالسواد اشتراكا فى هذا الحداد كذلك اشتركت محطة الاذاعة فى هذا الحداد فلم تذع غير القرآن الكريم والاناشيد الوطنية .



لفيف من المستمعين للمحاضرة التى القاها محمد على علوبة باشا عن السودان



علوبة باشا يلقى محاضرته فى نادى خريجى الجامعة



اسماعيل الازهرى يعلق على خطاب علوبة باشا عن السودان

إقرأ معى ! العمالقة ..!

قال : ان الحرية هى غاية جيلنا من حياته . لا وسيلة لاغراضه ولا طب لامراضه الا بتدعيمها وتعميمها والفسح فى مداها . وماحرية الامة الافيض من حريات بنيها واستقرار العدالة فيها .. ولقد وقفت المحاماة الى جوار العظماء وآحاد الناس ، وكلما وقف المتهم وحده أو اجتمعت الدنيا ضده ، اعتدل ميزان المعدلة اذا ما وقف الى جواره محاميه ، فتساوى المتهم والدنيا ... ولئن تميزت المحاماة بانها صناعة التضحيات فى سبيل الافراد وفى سبيل الأمم ، انها – فى الحق وفى الواقع – مهمة قبل ان تكون مهنة ، يشارك بنوها بالفداء وبالفن رجال الدين برسالتهم الربانية ، ورجال الطب برسالتهم الانسانية ، فى ابداء النصيحة للناس واسداء المعونة لهم واحتمال الفواجع معهم ان لم يكن دونهم . . . وكم من مواقف للمحامين الى جوار رجال تتطاير حول اعناقهم سهام السياسة .. تلك صناعة الشجعان ! ولم يكن ابراهيم الهلباوى الا واحدا من أشجع الشجعان الذين شقوا الطريق الى مجد الصناعة . كانت المحاماة عنده موهبة قبل ان تكون علما أو تجربة ، يهدر مصلحة محققة لنفسه فى سبيل مصلحة محتملة لموكله ، ويضحى بذاته وماله فى سبيل رأيه وكرامته ، وان تعجب فاعجب له اذ يضحى بكل شئ فى سبيل أعدائه ! لكن العجب يزول والاعجاب يزيد اذ تدرك ان التضحيات ليست فى سبيل العدو ، وانما فى سبيل المحاماة ، وهى ضمان العدالة الذى لا يغنى عنه أى ضمان ، وان فيها من البطولة أكثر مما فيها من الصناعة ... وهذا هو الهلباوى يهيب بالمحامين : «.. ان يعلموا ان المعارك لخدمة الوطن لن تصدق مبادئها او غاياتها الا اذا عاهد القائم بها الشرف والوطن على أن حياته لهما . وليعلم المترافعون جميعا ، وخصوصا المحامين ، ان اسمى مراتب المحاماة وأعلى معانيها هو ان يقفوا فى جانب مظلوم تحالفت عليه القوى ، وان يتحملوا معه شطرا مما يقاسيه ، فتلك هى حقيقة المحاماة . »

الجلاد ! ..

كان الهلباوى قد بلغ فى مفتتح هذا القرن قمة المجد ، ولكن الدنيا تدور ، والليالى مثقلات بالعجائب ، واثقلها ذلك اللقب الذى كانت تدخره له غيوب القدر «جلاد دنشواى» .. ففى يوم الاربعاء ١٣ من يونيه سنة ١٩٠٦ ، قام خمسة من الضباط الانجليز من معسكرهم الى دنشواى لصيد الحمام فاصابوا بعض الاهلين وحدثت ملحمة ، واصيب بعض الضباط اصابات أفضت الى الموت . وشاء القدر ان يقبل الهلباوى ان يوكل كمدع عمومى أمام المحكمة المخصوصة لمحاكمة المتهمين ... وصدر الحكم ، ورفع كرومر عقب صدوره راية الدم ، فكان التنفيذ بالشنق والجلد على أعين أهل المتهمين وقراباتهم بربرية هاجت المشاعر . وقام مصطفى كامل يحمل على كرومر ، وهاج الرأى العام وانتهى الامر باستقالة كرومر وصدور عفو عن المحكوم عليهم بفضل الزعيم الشاب .. وبقى الهلباوى يحمل وحده أوزار الحادث عند الكثير من مواطنيه ... قال فى مذكراته : « وامسى الهلباوى معروفا بعنوان لطيف وهبه له الشيخ جاويش وهو جلاد دنشواى » ثم ختم تعقيبه على القضية بقوله : « ما اتعس حظ المحامى واشقاه ، يعرض نفسه لعداء كل شخص يدافع ضده لمصلحة موكله فاذا كسب قضية موكله أمسى عدوا لخصمه دون ان ينال صداقة موكله ... » وكان ذلك حقا ، فقد خاطبه حافظ ابراهيم بقوله :

انت «جلادنا» فلاتنس انا
قد لبسنا على يديك الحدادا

ملء العين والأذن

ولكن الجلاد أصبح بعد سنوات أربع محامى القضية الوطنية ، فقد وقف الهلباوى يترافع عن الوردانى ، كما ترافع قبل ذلك وبعد ذلك فى كل القضايا السياسية التى اهتزت لها البلاد . ها هو ذا رجل عملاق ، طويل القامة عظيم الهامة فارع العود عريض الالواح مفتول العضل ، فى وجهه سمرة لطيفة مشربة بحمرة خفيفة بميل وجهه البيضاوى الى ان يستطيل . . . ضيق العينين نافذ النظر طويل الشارب ، طويل الذراعين ، طويل الكفين ، طويل الانامل فى ظاهر يمناه وشم من عهد الازهر . اما هندامه فهندام فتى العصر : انيق غاية الاناقة البسته فى داره يد صناع ملابس قصت فى باريس او لندن اونيويورك . . هاهوذا ملء العين والاذن بذاته وعباراته ، ثابت الجاش كالجهاز الكبير اذ يدور ، مسرع كل السرعة ، جمله قصيرة متتابعة لاتكاد تنفصل ، كانما يطرق الحديد الساخن ليصهره فيلاحق طرقه مخافة ان يضيع أثره ، أو يستقل سامعه بمنطق غير منطقه . . . ينطلق فى وثباته مشرفا بقامته على قضاته مسيطرا بحجاجه القوى وسمعته المنحدرة من العظائم فى تجاوب مع السامعين وانفعال مستمر ، يتجلى فيه اقتناعه بما يقوله واندماجه فى دوره ... وها هوذا قد اشرف على ختام مرافعته فاذا به يقول : « ... تقبلوا دعاءنا فى طلب الرحمة للاحياء كما يتقبلها من أقامكم حكما فى عباده ، الذى علمنا انه كما ان من صفاته العدل فان من صفاته الرحمة ، وعلمنا فوق هذا ان الرحمة فوق العدل .... »

اذهب للقاء الله

« والآن ، لى كلمتان أوجههما الى المتهم بين يدى القاضى : الاولى انى اذا كنت قاسيا عليه فى نعته فلأنى خاضع لقانون ليس دائما ملتئما فى أحكامه مع ما توحى به الذمة والضمير ، لانه مضطر فى أحوال كثيرة – رعاية لسلامة المجتمع البشرى وصيانته – ان ينظر نظرا آخر فى تعريف الحل والحرام ، ونحن المحامين أحق الناس بالادب والخضوع لهذا القانون . فاذا قبل الدفاع عذرك ايها المتهم وعرضه على قاضيك فعليك انت أيضا ان تتقبل قبولا حسنا عذر الدفاع فيما خالفك فيه من عقائدك السياسية . والثانية انى اذا أنزلتك منزلة المجرمين العادين ، وطلبت لك الرحمة والغفران ، فلان ذلك واجب أيضا يقتضيه الدفاع ، ولكن اذا أبت نفسك ان تعيش بين السلاسل والاغلال وان تعامل معاملة الاشقياء وقطاع الطرق فارفع نفسك عن هذا السبيل ، واقبل نبال الموت بقلب البواسل ، فالموت آت لا راد له ان لم يكن اليوم فغدا . اذهب الى لقاء الله الذى لا يرتبط الا بعدالته المجردة عن ظروف الزمان والمكان . اذهب مودعا منا بالقلوب والعبرات . اذهب فقد يكون فى موتك بقضاء البشر عظة لامتك أكثر من حياتك .. اذهب فان قلوب العباد اذا ضاقت رحمتها عليك فرحمة الله واسعة .. »

عود ثقاب

فى مثل هذه المواقف كان الهلباوى يأتى بالخوارق ، فيحطم كل قيد ويثور ويتمرد ويرغى ويزبد ، فتسمع منه كلاما من سورة الجن ومن سحر السحرة ومن الالهام الملائكى .. ومن علوم العرب وعلوم الغرب بالعربية الفصحى والعامية الدارجة ، او كما قال استاذ من معاصريه : «.. يوحوح ويولول ويبكى ، وقد يبكى بعدما يضحك ، ويضحك بعدما يبكى .. » يشعل عود الثقاب فى قضية فلبيدس مثلما حمل « ديوجين »مصباحه ... باحثا عن الرجل ! ويصيح فى قضيته صيحات ترتج لها جدر المحكمة لانه تعود النصر فى المحكمة .. وعندما يقول الرئيس الانجليزى : انك تحرض على الجريمة يصيح الهلباوى فى وجهه : «اننى امنعك من أن تقاطعنى .. »

عن نفسه ..

جمع هذا الشيخ المناضل من الذهب مئات الالوف ليموت مدينا باكثر من مليون .. ! وعاش فى قمة الثراء ووهدة البأساء والضراء هو هو لم يلن ولم يتحول : العملاق الذى لا ينقصف عوده الفارع ما حملته قدماه . التفكير الضليع والقوة المواتية فى الشاب والشيخ سواء . ماتت له زوجة شابة وهو فى الثمانين فتزوج أصغر منها وعاش معها حتى الثالثة والثمانين عندما مات . ولقد تراه وحيدا كان رأسه رأس الصخرة فى المحيط لكن كفته لا تشيل ، بل هو ينظر الى خصومه من عل كانما هو فوق رأس الجبل فيراهم صغارا صغارا . » هو أقوى ما تراه حين يكون فى البحار العالية حيث يبتلع اليم صغار الملاحين .. كان اذا وقف يتكلم فى المحكمة ينساب فى امان واطمئنان خالعا على دعواه مسوح الجد والوقار وفيوضا من عظائم الافكار يرفع بها مستوى دعواه الى مستواه .. لما فقد ثروته وكاد البيت الذى يسكنه يفلت من يده ، ترافع عن نفسه مرة فى حياته فلم تبدر منه بادرة ضعف ولم يتقدم بطلب عطف ، ومع ذلك ترقرقت فى عين رئيس المحكمة دمعة حارة لمأساة ذلك الذى يقول انه : «جاء بنفسه الى المحكمة ، لانه يعرف انه اذا انهزم فى كل مكان فقد تعود النصر فى المحكمة ... وانه اذا لم تبق له دار ، فانه باق فى دار العدالة التى ساهم فيها أكثر مما ساهم اى انسان . لا يلتمس ان يسكن ، ولا يلتمس ان يرحم ، ولكنه يطلب العدل من دار العدل .. »

* * *

ذلك أحد العمالقة الثلاثة ، وهم من ثلاث جنسيات وان اتفقوا مزاجا وقوة وكفاحا . واما الثانى فهو « مارشال هول » أحد عظماء المحامين الانجليز ، والثالث هو « هنرى روبير » الفرنسى محامى العصر الحديث .

هؤلاء هم الذين سجل سيرتهم باقتدار عجيب ، وبايمان « بالمحامى » فى أشخاصهم الضخام ، الاستاذ عبد الحليم الجندى فى كتابه الفذ : « جرائم واغتيالات القرن العشرين : الهلباوى ، مارشال هول ، هنرى روبير » وكرس جزءه الأول للشيخ المحامين المصرى ، وجزءه الثانى لزميليه الانجليزى والفرنسى وكم كنت أود لو اتسعت هذه الصفحة لعرض لوحات كثيرة من حياة هؤلاء الربابنة العظام .



من باريس
آخر موضات أزياء رياضة التزحلق على الثلج فى فرنسا .

يكتبون !

عثمان

يشتغل الدكتور طه حسين بك فى تاليف كتاب عن حياة عثمان ، ولكنه لا يؤلفه ليجلو صفحة من حياة البطل الاسلامى يضمها الى المؤلفات التى وضعها هو وغيره من كبار الكاتبين فى الاسلاميات ، بل هو ينحو فى تاليفه هذا منحى جديدا . فالشباب العربى مشغول فى هذه الايام بتلمس الاسوة فى جهود الشباب الغربى وفى افتقاد الهداية عند الفقه الاجتماعى الذى سبق الحرب المنصرمة والذى يتولد فى أعقابها . وعند المؤلف ان فى حياة عثمان والشباب الذين احاطوا بالدعوة الاسلامية وبمراحل جهادها الاولى مثالا لجهود الشباب وكفاحهم . وهو يريد بهذا الاتجاه ان يلفت الشباب العربى الى دراسة الخطط والمسالك التى اتبعها الشباب العربى منذ قديم

فى المغرب

قطع الدكتور محمود عزمى فى تاليف كتابه الجديد « فى المغرب » مرحلة طويلة . وهو يريد من كتابه أن يعرف القارئين فى بلاد العربية بجملة الاحوال فى بلاد المغرب . وسيشتمل الكتاب على تعريف لبلاد المغرب ثم على وصف لكيانها السياسى ، ثم يبدأ الكاتب بعد ذلك فى تسجيل الخواطر التى خرج بها من رحلته الاخيرة فى تلك البلاد .



– مراتى عاوزة شهادة ميلادها بس ما تكتبوش فيها مولودة سنة كام احسن قلبها ضعيف !

ابو الهول يطير

فرغ الاستاذ محمود تيمور بك من تاليف روايته « سلوى فى مهب الريح » وهى قصة مصرية طويلة تقع حوادثها قبل بدء الحرب الماضية سجل فيها أشواق قلب فتاة صغيرة فى مرحلة الشباب الاولى . وقد بدأ يكتب كتابه التالى ، وعنوانه « ابوالهول يطير » ، عن خواطره فى رحلته الاخيرة التى استغرقت ستة أشهر بين سويسرا وأمريكا . وهو لا يعتزم أن يصف رحلته بترتيب حوادثها الزمنى ، ولكنه سيكتفى بان يسجل الآثار التى انعكست فى نفسه من مشاهداته فى هذين البلدين .

نقد الأسبوع
ضربة شمس

تعود الاستاذ حسن يس ان يضرب مرة كل عام ، وينشر الخبر في الصحف الوفدية ، ويهرع رفعة النحاس باشا لزيارته فيشفى من الضربة ويغادر الفراش !

مرة يصاب بضربة من خصوم الوفد .

ومرة يصاب بضربة من بنادق البوليس .

ومرة يصاب بضربة من عصى الطلبة الازهريين .

وحدث ان مضت فترة طويلة لم يصب فيها حسن يس بضربة واحدة فنشرت الصحف الوفدية أن الاستاذ حسن يس اصيب بضربة شمس وانه دخل المستشفى للعلاج !

وما اشبه يوسف وهبي بحسن يس !

لقد جرب جميع انواع الموت وعرض على المتفرجين جميع الوان المصائب .. ونفدت جميع الضربات فقدم للجمهور « ضربة شمس ! »

ففي هذه الرواية يموت طفل ليلى مراد فتلقيه في النيل وهي تنشد « يانيل غدر بي الزمان » ! ثم تحاول الانتحار !

وكما غدر الزمان بليلى مراد تغدر زوزو ماضي بزوجها يوسف وهبي فيطلقها !

ثم يتزوج من ليلى مراد وندوس سيارة ابنته الوحيدة !

وتهجر ليلى زوجها بعد ان تعطي أسرار عمله لعشيقها السابق الذي هو شقيق زوجها !

وبهذا يقدم يوسف وهبي مأساة اخرى للسينما !

وكما ينجح حسن يس بوسائله المحدودة في تكوين المظاهرات السياسية فان يوسف ينبغ بنفس الوسائل في تاليف المظاهرات المسرحية !

وكما يحير حسن يس نقاد السياسة ، فان يوسف لايزال يحير نقاد المسرح والسينما ... فاسلوبه القديم لم يتغير وطريقته لم تتجدد والنقاد يضحكون من منافسته لعربات الترام في قتل الجماهير ! ومع ذلك فان الجمهور لايزال يقبل على عربات الترام !

واذا كان يوسف لم يوفق كمؤلف فانه وفق تمام التوفيق كممثل ممتاز استطاع ان يهز المشاعر ، وان يخفي الاخطاء التي وقع فيها كمؤلف ومخرج وحانوتي!

ونجحت ليلى مراد كممثلة اكثر منها كمطربة ، كما نجحت زوزو ماضي في بداية الرواية ولكن يوسف وهبي كان يسرق منها المناظر ويسلب منها اهتمام الجمهور في ختام الرواية .

وأجاد مختار عثمان ومحمود المليجي وان كنت أعتقد أن مختار عثمان لم يعثر بعد على المخرج الذي يستطيع ان يبرز كفايته الكاملة .

اما يحيى شاهين فلم يوفق في تمثيل دور « الفتى البغيض » ولعله تعود على أدوار « الفتى الاول » فغلبت العادة على التمثيل

ولعل أظرف مناظر الرواية منظر ليلى مراد وقد اكتشفت أن ابنها قد مات وبدا الحزن على وجهها وراحت تصيح : مات .. مات !..

وأخرج الجمهور المناديل ليجففوا الدموع !..

ولكن الطفل ماكاد يسمع بكاء ليلى مراد وبكاء الجمهور حتى تحرك !..

ولكن هذه الحركة لم تمنع المخرج من اعتبار الطفل قد مات نهائيا !..

ان ضربة القدر لم تصب يوسف وهبي هذه المرة ، ولم تصب الجمهور الذي لم يذهب لمشاهدة هذه الرواية ولكنها أصابت كاتب هذه السطور !.

واحد

كتب في كلمات

● قضية فلسطين

هذا كتاب قيم عن قضية فلسطين التي تشغل أذهان العرب بصفة خاصة في هذه الايام وعن تطورها وتفصيلاتها وضعه الدكتور نجيب صدقه ، وقدم له عبد الرحمن عزام باشا والسيد جمال الحسيني .

وتاريخ القضية الفلسطينية الذي جمع المؤلف شتاته في هذا الكتاب هو درس ثمين للعرب يقوي في نفوسهم روح النضال والكفاح ، ويمكنهم من النظر الى حوادث السياسة على ضوء المصلحة القومية ، ويستحثهم على التماس القوة في مختلف نواحي الحياة ليسمع العالم صوتهم في الدفاع عن حقوقهم المشروعة وقضاياهم العادلة . وتعتبر فلسطين كما يقول السيد جمال الحسيني بالنسبة لموقعها الجغرافي ، النقطة الحساسة للتجانس العربي الواسع ، فهي صلة الوصل بين أجزاء البلاد العربية ، فاذا زالت عروبتها انقطع ذلك الاتصال ، واصبح الكيان القومي الغريب القائم فيها خطرا على كل من هذه الأجزاء .

● المرأة لاتعرف الوفاء

يصيح مؤلف هذه القصة العاطفية الاستاذ عصام محمد سليمان : « يا قوم .. أفيقوا .. قيدوا نساءكم بالسلاسل والأغلال ... هن ناقصات العقل والتفكير ! .. » ، وهو يتمثل في وصفهن بالقول المأثور : « ان فيهن ثلاث خصال : يتظلمن وهن الظالمات ، ويحلفن وهن الكاذبات ، ويتمنعن وهن الراغبات ، فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن . » وليقيم الدليل على ذلك ، يقص قصة غانية « خفيفة التقاليد » ، تقلبت في حياتها بين أيدي الرجال ، وبين النعيم والبأساء يقص قصتها في خيال لافح .

● الثقافة الشعبية

يبسط مؤلف هذا الكتاب الصغير ، الاستاذ عبد اللطيف بدوي ، طريقة جديدة هي خلاصة تجاربه بعد ثماني سنين في التعليم الاولي . وهو يقصد بهذه الطريقة في التعليم مكافحة الامية وتيسير تلقين اللغة العربية والدين والمعلومات للنشء المبتدئين .

● جسم الانسان

الجسم البشري مصنع هائل يحتوي على عدد ضخم من الآلات الدقيقة المعقدة ، تتعاون كلها على انتاج واحد هو شعور الصحة والعافية والمتعة بالحياة ...

وكل مصنع لابد له من مشرف وكل منا مشرف على مصنعه ، ولكي يكون لهذا الاشراف قيمة يجب ان نعرف شيئا عن كنه هذه الآلات وطاقتها ، وصيانتها وعلاقة بعضها ببعض ، وكيف نقيها من العطب والفساد .

ان هذه المعرفة تنطوي تحت عدة علوم منها التشريح ووظائف الأعضاء والصحة ، وليس في مقدور أحد أن يحيط بكل هذه المعارف مجتمعة ، فهي بحور بلا شواطئ ولا قرار ، ولكن هناك مع ذلك قواعد أساسية لهذه المعارف ، بحسب كل منا ان يعرفها لكي يستطيع ان يشرف على مصانع جسمه في حالة صحتها على الاقل ، ويكتشف عيوبها ، ويطيل من عمرها ، ويضاعف من انتاجها دون حاجة الى خبراء أو مهندسين .

وقد جمع الأستاذ الدكتور أمين علي طرخان أستاذ الفسيولوجيا الدقيقة بكلية الطب بجامعة فؤاد الأول هذه القواعد الأساسية في كتاب أسماه : « جسم الانسان » اعطى فيه لقرائه صورة واضحة سلسة عن أعضاء الجسم ووظائفها وطرق صيانة هذه الأعضاء .

ويمتاز هذا الكتاب بتيسيره للحقائق العلمية المعقدة ، وتطبيقه اياها على حياتنا اليومية بأسلوب يستطيع كل قارئ أن يمضي فيه دون ملل ، وينتفع به على أوسع الحدود .

ان اللغة العربية فقيرة في هذا النوع من المعارف ، وما من شك **أن هذا الكتاب يعالج شقة واسعة من هذا الاملاق .**

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩

آخر ساعة ٥٩٨٠١ – ٥٣٠٦٣

بشارة واكيم يتحدث عن
معروف الاسكافى ..



الأستاذ بشارة واكيم يتحدث عن :
معروف الاسكافى ..

تحدث الأستاذ بشارة واكيم ملك الكوميديا فى عالم الأفلام المصرية عن أحب الادوار التى قام بتمثيلها على الستار الفضى فقال:

« ان الدور الذى مثلته بمزاج وعشت فيه هو دور (معروف الاسكافى) الذى أخرجه الاستاذ فؤاد الجزايرلى .. وأقول لك صراحة اننى ما كدت أرى الفيلم .. وعلى الأخص الاستعراض الأخير الذى تم تصويره بالألوان الطبيعية حتى دهشت .. بل لم أصدق اننى فى مصر وان هذا فيلم مصرى ... »

هذا ما يقوله الأستاذ بشارة واكيم .. وسيعرض فيلم (معروف الاسكافى) **من يوم الاثنين القادم بسينما لوكس بالقاهرة وسينما استراند باسكندرية وسينما الكورسال ببور سعيد وسينما رويال بالسويس** ويتقاسم البطولة فيه مديحة يسرى وبشارة واكيم وابراهيم حموده وزينب صدقى ومختار عثمان واسماعيل ياسين وغير هؤلاء من النجوم اللامعة .

توزيع ستديو الأهرام

دنيا الكواكب

هل هناك جناية ..؟



شاهد الكثيرون من رجال النيابة والقضاء فيمن شاهد من مفكرى هذا البلد فيلم « ضربة القدر » المعروض على ستارة سينما ستوديو مصر ، فحفزهم أحد مناظر الفيلم الى المناقشة والجدل حول نقطة قانونية فيه اختلفت فيها الآراء وتشعبت ، وكانت حديث رجال القانون فى منتدياتهم .

ذلك ان احد مناظر الفيلم تصور البطلة ليلى مراد تمثل دور فتاة ساذجة وقعت فى حبائل شاب غنى مستهتر حتى حملت منه وانجبت ولدا . وهنا فاجاها الوغد بأنه لن يراها ولن تراه بعد الآن . وكان ابنها الرضيع مريضا فمات فحملته مكفنا بين أحضانها وذهبت الى النيل الكريم لتلقى بنفسها معه فيه. ولكنها انزعجت لرؤية رجال البوليس فالقت بالطفل وهربت بنفسها .

وهنا يثور جدل رجال القانون حول عدم تقصى رجال البوليس امر هذه الفتاة التى ارتكبت أمامهم جناية وهى القاء طفلها فى اليم . ويقول البعض الآخر ان ليس فى الامر جريمة اذ انها القت بجثة هامدة لا بشخص حى، فيرد عليهم زملاؤهم قائلين ومنذا الذى يدرى البوليس أن الملقى فى الماء كان جثة هامدة لا جسما حيا ...

وهكذا تثير المواقف القوية فى الافلام القوية حولها ظلالا من الجدل النافع والنقاش المفيد الذى يعود على الفن وعالم التاليف بأجمل الثمار !

القيصر الصغير

بقية المنشور على الصفحة الخامسة

وزير للداخلية فوق وزيرها الذى هو رئيس لمجلس الوزراء أيضا ، ولننظر كيف تولى حماية ذوى الجلابيب الزرقاء من الرق الذى كانوا فيه قبل الاحتلال البريطانى وكيف قام ببسط العدالة واقرار الأمن العام !..

كان « القيصر الصغير » يتدخل فى شئون التحقيق ويأمر وكيل النيابة أن لا يستجوب المتهم الا بعد أن يخلو هو بالمتهم .. ويخلو بالمتهم ساعة أو بعض ساعة ثم يقدمه لوكيل النيابة والدماء تسيل من ظهره وجوانبه وقدميه ووجهه ذلك انه كان يقضى وقت الخلوة مع المتهم فى ضربه بالكرباج كى يعترف بأنه الجانى .. فاذا بقى فيه شئ من الرمق وظل منكرا التهمة فالكرباج موجود والجلاد موجود !..

وتضجر القضاء المصرى من هذه الحالة وارتفعت الصيحة من كل من أصابتهم كرابيج كليفورد لويد ورفعت الشكاوى الى النائب العمومى مستر مكسويل .. ولم يصدق مستر مكسويل مابلغه فذهب يزور سجن الاسكندرية ليقف على مافيه .. ولكن مأمور السجن حال دون دخوله لان جناب القيصر الصغير كان يزور السجن وقتئذ وكان قد أصدر أمره بمنع دخول أى انسان !..

واكتفى مستر مكسويل بسماع الصراخ عن رؤية الضرب بعينيه ورفع تقريرا بذلك الى لورد كرومر ويرمى التقرير فى سلة المهملات ، ويستمر كليفورد لويد فى طغيانه الذى فاق كل طغيان. ولا يمضى زمن طويل على قيصرنا الصغير حتى تتبدل خطته ، فيمتنع عن ضرب المسجونين بالكرباج ، ويصدر أمرا باطلاق سراحهم جميعا .. حتى لو كان محكوما على بعضهم بالأشغال الشاقة المؤبدة ، أو بالاعدام !

وخرج هؤلاء اللصوص والقتلة يدعون لكليفورد لويد بطول البقاء ودوام العز والسيادة وانتشروا فى البلاد يمارسون مهنتهم فى السلب والنهب والقتل ، وانضم اليهم غيرهم وغيرهم ممن رأوا عطفا عليهم من « القيصر الصغير » الحارس للأمن العام .. فتكونت منهم عصابات للسطو وتسميم المواشى وتقليع الزرع والقتل .. وجعلت العصابات تجوب البلاد من أقصاها الى أدناها دون أن يحاسبها أحد ..

عبقرية القيصر الصغير

ولم تخلص مصر من عبقرية « القيصر الصغير » الا بعد أن انتقلت المأساة الى الصحف الانجليزية .. وقد نقلها مستر مكسويل ورد عليه كليفورد لويد فرد عليه مكسويل ولم يكتف بذلك بل أرسل تقريرا الى وزير الخارجية البريطانية بكل ماشهده بعينيه أو وقف عليه من التحقيقات التى قام بها رجال العدالة فى مصر ...

وانتهى الأمر بأن تصدر التعليمات للمستر كليفورد لويد أن يلزم حده .

ولم تطاوعه نفسه أن يلزم حده فقدم استقالته من خدمة الحكومة المصرية .

* * *

الى هنا تنتهى هذه الصفحة من كتاب « الاستعمار البريطانى فى مصر » وكلها مقتطعة من صلب التاريخ فلا أثر فيها للخيال .

وانى مهديها الى النشء الحديث من أكبادنا التى تمشى على أرض مصرنا العزيزة علينا وعليهم ، وهم لم يشهدوا عصر كرومر ولكنهم سمعوا أو قرؤوا عنه ، وأكثر ما سمعوا أو قرؤوا عن تمجيده محض اختلاق وتزوير !.. اختلقه لورد كرومر وملأ به الصحف والكتب ثم حوله الى موسيقى ظلت تنفخها أبواقه وترددها أجواقه ، فبقى منها صدى يرن فى آذاننا حتى اليوم !..



كل مدرب له مشكلة

قررت مصر ان تشترك فى الدورة الاولمبية القادمة فى لندن ١٩٤٨ ورأت ان تستقدم عددا من المدربين الاجانب ليقوموا بتدريب اللاعبين فى الفترة القليلة الباقيــة على الدورة الاولمبية .

وقد فوضت لجنــة الاعـداد الاولمبى فى التعاقد مع المـدربين بأسرع ما يمكن وكان هذا منـذ ستة أشهر تقريبا ..

وبدأت اللجنــة فتعاقدت مع مدرب مجرى لألعاب القوى وحضر وزوجته الى مصر .. وفى اليوم التالى لوصوله قدم الى اللجنـــة طلبا برفع مرتبه من ٦٠ جنيها الى ١٠٠ جنيــه شهريا . . . واحتجت اللجنة وقالت ان الاتفاق تم قبل حضـــوره على ان يكون المرتب ٦٠ جنيها فقط وقال المدرب المجرى ان اللجنة لم تحطه علما بحالة الغلاء فى القاهرة وانتهى الجدل بين اللجنة والمدرب بان حزم الرجل امتعته وعاد الى هنغاريا . على حساب اللجنة !! ..

وفى هذه الاثناء كان حسنين سعيد بك الرئيس السابق لاتحاد البنج بونج قد سافر الى أوربا ليختار مدربا لهذه اللعبة . . . وقد تعاقد مع البطل العالمى «فانا» وهو لاعب تشيكوسلوفاكى ...

وجـاء الرجـــل الى مصر مع زوجته ... وفى اليوم التـــالى لوصوله تلقت مصر من اتحـــاد الرياضة فى تشيكوسلوفاكيـــا خطـــاب احتجاج يتهمها فيـــه بأنهــا تعـــاقدت مع لاعب تشــيكوســـلوفاكى دون ان تستأذن الاتحاد الذى ينتمى اليه كما تقضى بذلك أبسط واجبات اللياقة الرياضية ..

وبينما البحث يدور حول هذه المشكلة اكتشفت لجنة الاعـــداد الاولمبى ان المسيو فانا لاعب هاو لا محترف .. ولا يجوز ان يكون المحترفون هواة ...

وزادت المشكلة تعقيدا .

وسيجىء فى الشهر القادم عدد آخر من المـدربين .. والمفهوم طبعا ان مشكلات جديدة ستجىء معهم !! ..

أخبار عن الرياضة

بطولات فى أوربا

تقرر ان تشترك مصر فى بعض البطولات القادمة فى أوربا هـذا العــام ، وفى مقدمتها بطـــولة البنج بونج فى فرنسا فى شهر فبراير وبطولة أوربا لكرة السلة فى ٢٧ ابريل .

مباريات النادى الاهلى

يقيم النادى الاهلى سلسلة من المباريات الغريبة ففى احــدى هـــذه المبــاريات تلعب فرقة « عواجيز » النادى للباسكت بول ضد فرقة فتيات النادى . . .

والاســـتعداد قائم عـلى قدم وساق لمباراة كرة القدم بين لاعبى الوجـــه البحرى ولاعبى الصعيد وتثير هذه المباراة من الآن حماسة منقطعة النظير ويستعد كل من الفريقين لتكوين فريق ممتاز .

عبور المانش

يســـتعد بعض الســـباحين المصريين منذ الآن لعبور المانش فى العام القادم ... وقد سـافر بعضهم فعلا الى الشواطىء للتدريب على الماء البارد وقد بدأ الســـباح عبد المنعم عبــده بتمريناته فى رأس البر .

وينتظر أن يحاول عبور المانش فى الصيف القادم أكثر من مصرى واحد ومما يذكر أن عدد محاولات المـــانش حتـــى الآن وصلت الى مايقرب من ألف محاولة نجح منها حوالى الخمسين .

وأشـــق ما فى محـــاولات عبور المـــانش هو مقـــاومة التيـــارات البحرية . ويقول الاستاذ اسحاق حلمى وهو المصرى الوحيد الذى عبر المانش ان الحظ وحـــده هـــو الذى يتحكم فى هذه التيــارات وملاءمتها أو عدم ملاءمتها للسباح

فى كرة القدم

لم يتبـــار فريق نادى فاروق لكرة القدم مع فريق يونان القاهرة منذ ثلاث سنوات مضت ، وتقرر أن يلتقيا أخيرا على أرض الترسانة يوم الاحـــد القادم ، وممـــا يجدر ذكره أن نادى اليونان لم يهزم فى هذا الموسم .

عمل غير رياضى

حدث أثناء مسابقات الجيش أن قام خلاف بين حـــكم المباراة وبين رئيس فريق المدفعية اليوزباشى محمود المهيلمى . وطلب الحكم من المهيلمى أن يغادر الملعب عقـــابا له على بعض تصرفاته فمـــا كان من المهيلمى الا أن انسحب من الملعب بعد أن أخذ فريقه كله معه ... ولم تتم المباراة بطبيعة الحال .

الملاكمة

وصـــل الى مصر منذ أســـبوع مدرب فرنسى للملاكـــمة ، وقـــد حضر مباريات الجيش للقب البطولة فيــه وأبدى اعجـــابه بالعنـــاصر الرياضية التى يضمها ...

وسيعد اتحاد الملاكمة سلسلة من المباريات التجريبية ليحضرها المدرب الفرنسى حتى يستطيع أن يبدى رأيه فى الفريق الذى يمثل مصر فى الملاكمة .

الخماسى الأولمبى

تقرر أن تشـــترك فرق الجيش والسوارى لأول مرة فى مباريات ألعاب « الخماسى الأولمبى » .

ويتعين على المشترك فى هذه الالعاب أن :

١ – يجرى أربعة كيلو مترات

٢ – يعوم ٣٠٠ متر

٣ – يركب خيـــولا ويقفـــز سدودا .

٤ – يضرب نارا

٥ – يلعب الشيش مع زميل له حتى يصيبه «بتوش» واحدة .

وسيقوم مدرب فرنسى بتدريب الفرق على هذه اللعبة التى سيقتصر الاشتراك فيها فى الاولمبيـــاد على الفرق العسكرية ..







آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الإدارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل . القاهرة
الإعلانات والتوزيع : ٣ سراى المدير اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى او ٨ ريالات أمريكية

الصيحة الملعونة!

يا أصدقائي انكم فضوليون .

كل ما فى الامر انى لا اريد ان اعود الى المنزل مبكرا وانزوى الى فراشى منذ الغروب كالدجاجة الطيبة . انى اعشق التلصص بعد منتصف الليل عندما ادلف الى شقتى على اطراف اصابعى فأجد زوجى منتصبة وراء الباب تنتظرنى والقلق يكاد يصرخ فى عينيها . ثم تجذبنى برفق الى الفراش كالام اذ تأخذ بيد ولدها العابث بعد ان كاد يدهمه القطار وهى فى حيرة .. اتضربه لاهماله ام تقبله فرحا بسلامته ؟

انى احس الليلة ان كؤوس الزبيب الثلاث قد صعدت الى فوق ، وان لسانى لايريد ان يهدأ فى حلقى . لقد تعودت ان القى على هذه المائدة التى بيننا بكل اسرارى ، وتعودتم انتم ان تتلقفوها وتضعوها فى آبار عميقة لايصل اليها دلو مهما طال حبله . واليوم احس ان اكبر اسرارى يكاد ينسكب الآن على المائدة !

لعله الزبيب . او لعله ثقل السر على قلب الضعيف الماثل امامكم وثقتى بأن مقاسمتكم لى فى حمله ستخفف عنى .

اليكم يا اخوتى ماحدث ..

كلكم تعلمون انى – قبل ان اتزوج – كنت قد خصصت يومى الاربعاء والأحد من كل اسبوع للشيطان . وان شقتى الصغيرة فى شارع العلور كانت هى سجنى المحبوب طول ليل هذين اليومين ، وكنتم جميعا تتساءلون – وانا اسمع واتغابى – كيف انجح فى تجديد اصناف المائدة – مائدة الشيطان – مرتين كل اسبوع ، برغم ان بينى وبين الجمال مائة ميل قاحلة ترك فيها حب الشباب آثاره !!

انا اعلم ان وجهى غير منتظم التقاطيع لو اعتبرنا النبق وخاتم سليمان وعيون البقر اساسا لجمال الانف والفم والعين . فان انفى كما ترون – وكما ارى فى المرآة – مفرطح كأنوف الملاكمين . . . وفمى يكاد يصل ما بين اذنى ، وشفتى الغليظتين لا تقويان على احماء ضبى البارز دائما اماعيناى فصحيح ان بينهما وبين عيون البقر فرقا كبيرا ولكنهما بشهادة الشهود جذابتان !

ثم لا تنسوا ان اسمى الذى سمانى به ابى وسجله فى مكتب الصحة هو « جمال » . وكان هذا الاسم كافيا لبدء الحديث مع اكثر الفتيات رزانة . اذ انه دائما موضع الفكاهة ، فلا تكاد فتاة تسمع باسمى وترى وجهى الذى لايدل عليه الاسم حتى تنتابها نوبة من الضحك وعندما تضحك الفتاة يمكنك ان تأخذ منها كل شىء . أما اذا بكت فانها تأخذ منك كل شىء !

وهكذا سارت حياتى الى ان حدثت حادثة عبد الفتاح افندى .

كان عبد الفتاح افندى هو رئيسى فى المكتب وقد ذهبت يوما الى داره لامضاء بعض الاوراق العاجلة . وقابلتنى بالباب زوجه التى كنت اظنها – كزوجة اى رئيس قلم – امرأة نصفا بدينة مفرطة البدانة ، أو هزيلة مفرطة الهزال يتعلق بذيلها ستة اطفال على الاقل

ولكن زوج عبد الفتاح افندى لم تكن كذلك . كانت صغيرة قصيرة ممتلئة لها وجه جميل كوجوه دمى الاطفال . وكانت تلبس ثوبا اصغر من جسمها .. قصيرا يتكىء على اطراف صدرها ويكشف عن مجرى العبير من نهديها المنتصبين .. كما يرتفع الى مافوق ركبتيها الرخصتين المستديرتين .

وقبل ان اقدم نفسى اليها مدت يدا متناهية فى الدقة كأنها اصابع نابتة فى المعصم نفسه . وماكادت تسمع اسمى حتى انتابها الضحك كالأخريات .. وانطلق لسانى كالمعتاد !

وتم توقيع الاوراق التى كانت معى .. كما تم توقيع عهد بينى وبين « الطاف » .

وفى ذات ليلة تفضل الرئيس عبد الفتاح افندى بديموقراطيته المعروفة وقبل دعوة أحد السعاة لحفلة زفاف كريمته . ودعتنى الطاف فى تلك الليلة الى بيتها .

ولا ادرى من الملوم . هل الوم الساعى الكريم عندما ملأ معدة حضرة الرئيس بالاطعمة حتى كادت تنفجر فعاد عبد الفتاح الى البيت مبكرا وهو يشكو ألما فى بطنه او الوم نفسى لأنى لبيت دعوة الطاف دون حذر واستعداد .

لقد دق الباب دقة الزوج المعروفة وقفزت الطاف من مكانها وبحركة آلية مدربة فتحت خزانة الملابس الضخمة ودفعتنى الى داخلها وقذفت ورائى بأثارى المتناثرة واغلقت الباب .

وتم ذلك فى لمح البصر . فلم اتمكن من الاعتراض . وبعد لحظة دخل عبد الفتاح افندى يتلوى من الالم وطلب قربة ماء ساخن ثم تمدد فى الفراش وهو يئن .

ارجو منكم ان تكفوا عن الضحك لاشك انى ذكرتكم بالاسم الذى اطلقتموه على حينئذ وهو « الدواليبى » . ولكنى اقسم انى كنت أفضل ان أقضى ليلتى فى التخشيبة ولا اقضيها بين ملابس عبد الفتاح افندى الكريهة الرائحة .

وفشلت الطاف فى توزيع زوجها وتسهيل سبل الفرار لى فانه لم يترك المنزل الا فى الصباح التالى مع ميعاد الديوان .

وكانت هذه الليلة كافية لأن تحطم أعصابى ، فليس من السهل ان يكتم الانسان انفاسه ليلة كاملة وهو يغالب النوم حتى لايصدر صوتا ينم على مكانه .

ولقد تحطمت اعصابى فعلا وبلغت بى مبلغ الجنون .. فقد تزوجت بعدئذ كما تعلمون .

ولقد رأيت عيونكم جميعا تكاد تترك محاجرها عندما شاهدتم عروس يوم الزفاف . كانت – وما زالت – جميلة مفرطة الجمال ، ولكنى كنت دائما احس أن شيئا حريفا يجرى مع دمائها الفوارة كالغازوزة وراعنى منذ اللحظة الاولى انها سريعة رفع الكلفة مع الاسراب . ولاحظت وانا بجانبها يوم الزفاف ان عينى البقرة اللتين تملكهما قد مرتا على جميع ضيوفنا من الشباب مرحبتين باسمتين ثم ذهبت ليلتها لتبدل ثياب الزفاف وعادت وقد لبست ثوبا مختصرا فى نصف ثوب .. وبدت لى وكأن مئات الاجراس الرنانة قد علقت بجسمها تنادى المتفرجين والشارين !

وعشنا فى شقتنا الجميلة المطلة على بلاج بورسعيد الرملى المنبسط ، كما يعيش عشاق القصص ، هى لاتمل الحب وانا لا ابخل به خوفا من الذئب !

ثم حدث ان جاءنى بعد قليل امر بالنقل الى اسوان . وشممت أن لعبد الفتاح والطاف يدا فى الموضوع . ولعلكم تعلمون أنى ذهبت الى القاهرة اتوسل باسمى وباسم عروسى لالغاء نقلى ، وقد وعدنى المختصون الا يطول نقلى اكثر من شهر .

فتركت زوجى ببورسعيد وذهبت وحدى الى اسوان على أن نلتقى كل يوم بين طيات خطاب حار الى ان ينتهى الشهر المشؤوم

ولكن الظروف تغير الاحوال كما يقولون . فقد عرفت فى اسوان حياة الأربعاء والأحد القديمة كما علمت بمحتويات خزانات كثيرة للملابس هناك ! فلا تكاد اذنى تلتقط شهقة حادة من فم امرأة ثم يتبعها لفظ « زوجى » حتى اقفز الى خزانة الملابس واتكور فى المكان الذى اعده لنفسى من اول الليل واترك للزوجة مهمة التستر على ..

واذا كان يوم الحكومة بسنة . فان احالتى على المعاش كانت ستتم وانا فى اسوان .. فقد امتد الشهر الى ثلاثة وانا ارجو دائما شمس الغد ! ولما كنت قد استهلكت كل اجازتى السنوية فى شهر عسل فقد تحايلت بالمرض حتى فزت بأسبوع وطلبت من زوجى ان تقابلنى فى القاهرة حتى لا اقضى نصف اجازتى مسافرا الى بورسعيد ..

وتلاقينا فعلا فى فندق متواضع جميل .

والآن استعدوا يا اصدقائى فالسر الاخير يكاد ينسكب الآن . افتحوا آباركم وتلقوا سرى العظيم

التقينا فى الفندق ونحن كالعطاش او كمدعى العطش . وبعد الغروب ادعينا التعب من السفر وانتقلنا الى الفراش لنستريح . وبينما نحن فى غمرة ذكرى الايام الجميلة التى مضت ، سمعنا طرقا مفاجئا على الباب . ثم التقطت اذنى الحساسة شهقة حادة من زوجتى وصاحت قائلة فى فزع « زوجى زوجى » . . ودفعتنى خارج الفراش ..

وبحركة آلية وبدفعة من عقلى الباطن الملعون قفزت الى خزانة الملابس الضخمة واقفلت على نفسى الباب !

وكان الطارق خادما وقد احضر قطعة من الصابون . وخرجت من خزانة الملابس وانا أكاد أذوب بين احساسين متناقضين .. خجلى من نفسى .. وثورتى على زوجتى التى صاح فيها ذلك الشعور الملعون – بينما كانت فى احضان زوجها – أن زوجها نفسه يطرق الباب من الخارج .

واكل قلبى الشك .. فهل اعتادت مثل هذه المواقف مثلى ؟ ولكنها عللت موقفها بأن شوقها لى كان يدفعها كل ليلة الى التخيل بأنى اطرق الباب .. وقد تكون صادقة وانا أود ان اصدقها . . ولكنى لا اصدق ابدا ان دماءها الغازية الفوارة قد استحالت زيتا باردا ! .

وطلبت هى بدورها تفسيرا لقفزتى الى داخل الخزانة هربا من نفسى التى كانت تطرق الباب من الخارج .. ولا أذكر ماذا قلت يومئذ وكل ما اذكره انى كنت اتكلم بلسان المجرم المتلبس .

وفى الصباح التالى ذهبت الى [illegible] فى الوزارة وخيرته بين [illegible] التى او اعادتى الى بورسعيد فتمت اعادتى فورا .

وقطنت حيا آخر . ومنذ عدت وزوجتى تدللنى وانا امتحنها بالعودة الى المنزل فى ساعات مختلفة من الليل والنهار . فأجدها دائما تنتظرنى لتأخذنى من يدى كالطفل المذنب وتزيدنى تدليلا .

كم اود ان اصدق تعليلها لصيحتها . . ولكن انى لقلبى المصنوع من طين الاثم ان يصدق ؟

ساتركم الآن يا اصدقائى .. لئلا تمل هى الصبر والانتظار .

فؤاد فهمى



اسماعيل الازهرى

ماتريده مصر ... هو مايريده السودان

قاموس الخرساء

(الألف)

الانتخابات : المعركة الوحيدة التى يعد الفرار منها انتصارا .

(الحاء)

الحظ الحسن : كلمة العزاء التى يتبادلها الفاشلون عندما ينجح سواهم !

(الراء)

الرجل الاجتماعى : هو ذلك الرجل الذى يعرف كيف يصنع الفضيحة وكيف يسترها

(الزاى)

الزواج : معاهدة : الواجبات فيها على الرجل والحقوق للمرأة !

(السين)

الساذج : هو الذى يقول كل ما يعتقد

(الصاد)

الصريح : هو الذى يعتقد كل ما يقول

(الفاء)

الفضيلة : غذاء الرذيلة الوحيد

(الواو)

الوقت : الشىء الوحيد الذى ينشط لقتله الكسالى !

(الياء)

اليأس : هو أن تنال ما تتمناه ثم لاتجد ما تتمناه

acrobate



فى معرض الصور

بنت البلد : والنبي ذوقهم بلدى !

(طبع الغلاف بدار النيل للطباعة)